# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 29 نيسان 2024

A L - B I N A A

Monday 29 April 2024

إنّ فئة قليلة مؤمنة إيماناً صحيحاً لأفضل من فئة عظيمة فاقدة الإيمان وقائمة على تسويات عقيمة، رثّة، بالية، لا تقوم بها لمجتمع قائمة.

سعاده

## واشنطن تسحب فجأة قواتها من البحر الأحمر.. واليمن لترتيب بنك أهداف بديل

# مشاورات بايدن ونتنياهو في صفقة التفاوض تنتهي بعرض لا يُنهي الحرب

## جيش الاحتلال مذعور من تصعيد المقاومة في غزة ولبنان وخصوصاً مزارع شبعا

كتب المحرّر السياسيّ

فيما يواصل طلاب الجامعات الأميركية حراكهم الداعم لفلسطين والداعي لوقف كل وجوه التعاون مع كيان الاحتلال وجيشه من الجامعات خصوصاً، ووقف تمويله من الخزينة الأميركية، تتسع حركة التأييد للطلاب داخل أميركا وخارجها، وتمتدّ على مساحة العالم خصوصاً بلاد الغرب وجامعاته الكبرى، بينما تلتحق غداً جامعات كبيرة في الدول العربية، منها لبنان والأردن والمغرب وتونس ومصر والعراق والكويت وعُمان، ويحضر الشارع الأميركي الغاضب في خلفية تحرك إدارة الرئيس جو بايدن لتفادي المزيد من الخسائر في عام انتخابيّ حساس، في ظل تمسكه بدعم حكومة الكيان وجرائم جيش الاحتلال، وكان توقيعه لقانون تمويل شراء الأسلحة بقيمة 26 مليار دولار من أصل قرابة 100 مليار خصصها القانون الذي دعمه الحزبان الجمهوري والديمقراطي لأوكرانيا وتايوان والكيان.

الرئيس بايدن في اتصال مع رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أراد أن يظهر للداخل الأميركي "مساعيه السلمية الإنسانية"، عبر تعميم إعلامي لمواضيع بحث تتصل بالموقف من معركة رفح والدعوة لفتح ممرات للمساعدات الإنسانية وتشجيع التوصل إلى صفقة تبادل للأسرى بروح تفاوضية إيجابية، لكن محادثة بايدن عملياً أنتجت استعداد حكومة نتنياهو لتقديم عرض تفاوضي يرفض وقف الحرب، وهو المطلب الرئيسي الذي ترهن به قوى المقاومة وعلى رأسها حركة حماس القبول بأي نقاش جدّي لعروض المفاوضات.

واشنطن عسكرياً أقدمت على خطوة مفاجئة تمثلت بسحب قواتها وما يواكبها من مدمّرات وحاملات طائرات من مياه البحر الأحمر، بصورة طرحت أسئلة عن النيّات الحقيقية، بين التصعيد والتهدئة، فيما قالت معاونة وزير الخارجية الأميركية باربرا ليف إن هناك تواصلاً تقوم به الإدارة مع حركة أنصار الله، ما رجّح كفة التهدئة على

التتمة ص 6

الاستهداف المتصاعد لمواقعه على الجبهة الجنوبية يصيب جيش الاحتلال بحالة ذعر

## «القومي» مدّعياً على المعتدي على مكتبه في جديتا وضدّ كلّ من يظهره التحقيق فاعلاً أو شريكاً

تقدّم الحزب السوري القومي الاجتماعي بواسطة وكلائه المحامين ناجي كنعان ومعن فياض وسماح مهدي وميسلون نزهة وحسام زلزلي ووسيم حسن بشكوى جزائيّة لدى النيابة العامة الاستئنافية في البقاع اتخذ فيها صفة الادّعاء الشخصيّ ضد إيلي نعمة شمعون وضدّ كلّ من يظهره التحقيق فاعلاً أو شريكاً أو متدخّلاً أو محرّضاً بجرم الاعتداء على مكتب منفذية زحلة الكائن في منطقة جديتا.

وجاء في الشكوى، أنه بتاريخ 10/4/2024 أقدم مجهولون على إلقاء قنابل مولوتوف داخل مكتب منفذيّة زحلة بعد كسر الزجاج الخارجيّ بهدف إحراقه بمن فيه وإحداث أكبر قدر ممكن من الضرر. كما عمدوا إلى وضع علم القوات اللبنانيّة على مدخل المكتب. وبفضل العناية الإلهية اقتصرت الأضرار على الماديات ولم يمتدّ الحريق إلى الطوابق العلويّة المأهولة بعدد كبير من السكان.

وتضمّنت الشكوى التفاصيل المتعلقة بتمكّن مديرية المخابرات في الجيش اللبناني من توقيف أحد المعتدين وهو المدّعى عليه إيلي شمعون وعدد من المشاركين في حادثة الاعتداء على مكتب الحزب – المدّعي، حيث أظهرت التحقيقات انتماء المدعى عليه إلى حزب القوات اللبنانية، وكذلك المحرّضين والمتدخّلين والمشاركين، فهم إما منتمون للحزب المذكور أو مناصرون له.

وأشارت الشكوى إلى استغلال المدعى عليهم حادثة مقتل المسؤول في حزب القوات اللبنانية باسكال سليمان وما سبقها ورافقها من تحريض طائفي وفتنوي وعنصري واتهام فريق سياسي محدّد بتنفيذ الجريمة التي أودت بحياته. فأقدم المدعى عليهم على تشكيل عصابة "جمعية أشرار" وعلى الاعتداء على مكتب الحزب – المدّعي الكائن في مبنى يتضمّن 23 شقة سكنية، معرّضين حياة سكانه جميعاً للخطر من خلال محاولة إحراقه وتفجيره بالمولوتوف بهدف إثارة النعرات الطائفيّة والنيل من الوحدة الوطنية ومن مكانة الدولة وتحريض اللبنانيين على الاقتتال في ما بينهم.

وخلصت الشكوى إلى اتخاذ صفة الادّعاء الشخصيّ ضد المدّعى عليهم سنداً للمواد 295 و 308 و309 و310 و312 و 314 و315 و317 و335 و587 و588 عقوبات معطوفة على المواد 217 و218 بالنسبة للمحرّضين و219 و220 بالنسبة للمتدخّلين.

## الاحتلال يكثّف قصفه وغاراته شرقي رفح لمنع النازحين من العودة إلى خان يونس

تركز القصف «الإسرائيلي»، أمس، على مناطق في جنوب قطاع غزة ووسطه، في حين ارتفعت حصيلة الشهداء منذ بداية الحرب، وسط استمرار الاشتباكات واستهداف إحدى المستوطنات في غلاف غزة.

وقد شنّ الطيران الحربي للاحتلال غارتين على بلدتي الزوايدة والمغراقة وسط قطاع غزة.

كما قصفت مدفعية العدو المناطق الشرقية لمدينتي رفح وخان يونس جنوبي قطاع غزة، وتركز القصف «الإسرائيلي» على البلدات شرقي رفح لمنع النازحين من العودة إلى منازلهم بعد انسحاب قواته من خان يونس.

وحلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية بكثافة فوق بلدتي الخزاعة وعبسان الكبيرة في خان يونس، لرصد المدنيين الذين يحاولون العودة لمنازلهم المدمرة، مع تزايد المخاوف من شن هجوم على رفح المكتظة بالنازحين.

وفي شمال القطاع، واصل الدفاع المدني عمليات انتشال جثامين الشهداء الذين ما زالوا تحت الأنقاض منذ شهور، موضحاً أنّ عمليات الانتشال تتمّ بمعدات بسيطة.

من جانبها، قالت سرايا القدس ـ الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إنها قصفت موقع فجة العسكري شرق غزة برشقة صاروخية.

كما نشرت سرايا القدس مقطع فيديو يظهر استعدادها لقصف مستوطنة سديروت بغلاف غزة في 24 من الشهر الحالي.

وانفجر صاروخ أطلق من شمالي قطاع غزة عند سقوطه في منطقة مفتوحة بإحدى المستوطنات «الإسرائيلية» في النقب الغربي، من دون تفعيل صفارات الإنذار.

بدورها، أعلنت وزارة الصحة في غزة أنّ الاحتلال ارتكب 7 مجازر خلال الـ24 ساعة الماضية، راح ضحيتها 66 شهيداً و138 مصاباً.

وبذلك، ارتفعت حصيلة ضحايا العدوان «الإسرائيلي» المستمر على القطاع إلى 34 ألفا و454 شهيداً و77 ألفاً و575 مصاباً، جلهم من النساء والأطفال.

### نقاط على الحروف

## هل أنضجت المقاومة معادلة مزارع شبعا مقابل رفح؟

◆ ناصر قنديل

– لا يستطيع أحد أن يزعم معرفة ماذا يدور في عقل المقاومة، وما هي خططها. فالمقاومة لا تتحدث وتترك الميدان يتحدث، ولا تعطي سراً لأحد عن خططها وتعتمد الغموض البناء الذي يترك للأصدقاء أن يبنوا عليه ما يفيد تحت سقف حماية خيار المقاومة وأسرارها، وتترك للخصوم والعدو أن يستنتجوا وأن يقعوا غالباً في خطأ حساباتهم. ومَن يراقب مسار أداء المقاومة في هذه الحرب يستطيع أن يجزم أن أحداً لم يكن يملك المعلومات التي تخوله الحديث عن أي شيء بالمطلق قبل وقوعه.

– القراءة لما بعد وقوع الحدث ربما تسمح أحياناً برسم خط بياني افتراضي ينتهي بمن يقرأ إلى استنتاجات على قدر من المنطق والعقلانية، لكنها قد تصيب وقد لا تصيب. ومن هذه الاستنتاجات أن المقاومة تدير بكفاءة عالية سيطرتها على زمام المبادرة في جبهة شديدة التعقيد، وأن المقاومة نجحت لأكثر من مئتي يوم بمنع الاحتلال من انتزاع المبادرة منها لأكثر من ساعات خلال عمليات تكتيكية كبرى قام بها، مثل اغتيال الشيخ صالح العاروري في الضاحية الجنوبية، قبل أن تتمكن المقاومة من تسديد ضربة قاسية لموقع ميرون الخطير في حرب الاستخبارات وإدارة العمليات الجوية، الى حد أن عدداً من ضباط جيش الاحتلال من القياديين السابقين ربطوا بين فعالية الضربة والفشل الذي ظهر في تعامل جيش الاحتلال مع الرد الإيراني الرادع، وكان جوياً بامتياز عبر الصواريخ والطائرات المسيّرة.

التتمة ص 6

## السياسة الأميركية فقاعة ضارة

■ محمد حسن الساعدي

بعد مرور أكثر من ستة أشهر على طوفان الأقصى والهجوم الذي قامت به حماس على المواقع الإسرائيلية، بانت ردة فعل الإدارة الأميركية على هذه الهجمات، حيث كانت ردة فعل بايدن نابعة من القراءة الخاطئة للسياسة الداخلية لواشنطن، وهذا جعل إدارة بايدن تدفع الثمن جراء تهوّرها في هذا الملف الحساس والذي فيه إعلان حرب واضحة ضدّ الفلسطينيين، وإبادة جماعية بكلّ معانيها وخروج عن السياق العام لأيّ من أدبيات الحروب الحديثة والتي يكون فيها العزل بعيداً عن الاستهداف المباشر.

تباينت العلاقات الأميركية – الإسرائيلية كثيراً وخصوصاً في عهد الرئيس الأميركي جو بادين والذي لم تكن بالأحسن، فقد أثار عدم استخدام الولايات المتحدة للفيتو ضدّ القرار الذي دعا إلى وقف إطلاق النار في غزة خلال شهر رمضان الفائت، أثار تحفظاً كثيراً لدى الكيان الصهيوني، ما دفع بنتنياهو إلى إلغاء زيارة لبعض مستشاريه كانت مقررة الى واشنطن، فالانتخابات الأميركية على الأبواب بالإضافة الى السياسة الداخلية الأميركية التي أثرت كثيراً على وجه واشنطن أمام العالم وجعلة عاماً صعباً أمام بادين الذي يتوقع أن يخوض انتخابات مصيرية لوجوده السياسي، ولحزبه الديمقراطي أيضاً، بالاضافة الى الدور الأميركي في الأزمة الفلسطينية والتي كان لها الدور الأكبر في خلافاتهم.

جو بادين كان له الدور المؤثر في أحداث غزة والمذابح اليومية التي يقوم بها الكيان الإسرائيلي بدعم مباشر من واشطن، وانعكس ذلك من فريق المستشارين الذي كان يعكس موقف اليمين الإسرائيلي، ما دعا العديد من النشطاء في العالم إلى إعلان دعمهم للفلسطينيين وتأكيد دعوتهم إلى ضرورة معاقبة بايدن والذي كان المساهم الأكبر في مذابح غزة وباقي المدن الفلسطينية، وأنّ الازمة بدأت تتفاقم خصوصاً بعد الدعوى التي تقدّمت بها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، وطريقة التعامل الخاطئة مع هذه القضية من قبل واشنطن واعتبرتها سياسية، الأمر الذي أثار تحفظات المجتمع الدولي بشكل عام.

إدارة بادين حاولت توجيه الرأي العام الدولي من خلال الدعوة إلى «حل الدولتين»، وهي محاولة لترميم الوضع السياسي الداخلي وإيجاد الحلول المناسبة لإيجاد حوار مشترك بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما يأتي في السياق ذاته تبييض صورة واشنطن أمام مواطنيها في العمق الأميركي، خصوصاً مع اقتراب موعد إجراء الانتخابات الأميركية، حيث بدت الأزمة الفلسطينية ذات تأثير مباشر يمكن أن يؤثر على شعبية جو بايدن الذي لا يزال يراهن كثيراً على ولاية ثانية.

العالم بدأ يرى أنّ الإدارة الأميركية متواطئة في جرائم الحرب الإسرائيلية، وأمسى واضحاً هذا الأمر في أنه أكبر من قدرة بايدن على التعامل معه، وهذا ما عكس امتناع الإدارة الأميركية التصويت على القرار رقم 2728، الذي عكس اعترافاً رسمياً ومتوافقاً مع مواقف معظم دول العالم التي تركز اهتمامها على تخفيف المعاناة تجاه الفلسطينيين، ما جعل خصوم الولايات المتحدة، كالصين وروسيا، يركضون نحو استغلال هذا الموقف من أجل إذلال واشنطن.

حسابات الرئيس بايدن الداخلية انقلبت رأساً على عقب فجأة بسبب الغضب الدولي، مما قوّض مكانة الولايات المتحدة بين العالم، إذ كان خطأ بايدن استبعاد الفلسطينيين تماماً، ومواجهتهم عسكرياً في الردّ على أحداث 7 تشرين الأول، لذلك وجدت «إسرائيل» المبرّر في رفع القيود عن ذبح الفلسطينيين، وقطعت شوطاً طويلاً في مشروعها الاستيطاني بحيث لا تسمح بإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، ونجحت في تعويم العلاقة في ما بينها وبين الحكومة الفلسطينية والتي هي الأخرى وقفت عاجزة أمام هذا التوحش والإيغال بالقتل، وهذا ما اعتمدت عليه تل أبيب في موقف واشنطن التي عملت عليه منذ عقدين في تجاهل القضية الفلسطينية، في المقابل عمدت الى توسعة المستوطنات الإسرائيلية بقوة.

انّ محاولة بايدن صنع رأي عام أمام الفلسطينيين، والتغطية على الجرائم الإسرائيلية في غزة لن يغيّر حقيقة أنّ واشنطن هي التي جعلت هذه الجرائم ممكنة الى الآن، ولولا هذا الغطاء والدعم اللامحدود لتل أبيب لما ذهبت الأخيرة الى التفنن بقتل الأبرياء العزل!

### خفايا

نقل عن مصدر دبلوماسي أوروبي أن وزير الخارجية الفرنسية بعد التشاور مع باريس صرف النظر عن طرح أي مبادرة تتصل بترتيبات على حدود لبنان الجنوبية في ضوء ما لمسه من موقف حاسم لبنانياً برفض أي بحث بهذه الترتيبات قبل وقف الحرب على غزة، وبالتالي لا جدوى القيام بوساطة طلبها رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو متوقعاً أن تخلّيه عن شرط سحب حزب الله لوحدات الرضوان عن الحدود إلى ما وراء الليطانيّ سوف يفتح الطريق للبحث بتهدئة جبهة الجنوب. وبالتالي فإن باريس لا تريد ان تخسر علاقاتها اللبنانية أو أن تبدو سطحية في مبادرتها لمجرد أن نتنياهو توهّم أنه يقدم شيئاً جديداً.

### كواليس

توقفت مصادر سياسيّة إقليميّة ودوليّة أمام سحب البوارج الأوروبية والأميركية بما في ذلك حاملة الطائرات ايزنهاور من البحر الأحمر ووضعته بين احتمالين، الأول نيّة التصعيد بتوجيه ضربات للقوات اليمنيّة وتفادي الرد على الأساطيل والقطع البحريّة والحاملات. وفي هذه الحالة فإن كلام المسؤول السياسي في أنصار الله عن تكوين بنك أهداف بديل لقطع البحريّة طرح احتمال استهداف القواعد الأميركيّة في دول الخليج، خصوصاً مقر الأسطول الأميركيّ الخامس في البحرين. أما الاحتمال الثاني وهو الانكفاء، فالنتيجة المترتبة عليه زيادة إمساك اليمن بالبحر الأحمر ومضيق باب المندب وهذا له مترتبات إقليميّة ودوليّة كبيرة.

# بين عملية رفح وصفقة التبادل بوصلة «إسرائيلية» ضائعة

■ رنا العفيف

نتنياهو أشبه بالضفدع الذي يغرق في المياه ومن ثم يقفز فوق المياه لينتعش سياسياً، إلى أيّ مدى قادر نتنياهو للقيام بالعمل العسكري علماً أنه غارق في وحول غزة؟ وكيف تنظر إيران وجبهات الإسناد إلى هذا الواقع الميداني لـ «إسرائيل» في غزة بوجود الورقة الأخيرة التي يهدّد بها نتنياهو؟

تتجه الأنظار إلى الجداول الزمنية والتوقيت بين بدء عملية عسكرية في رفح وبين إنجاز صفقة تبادل الأسرى، واصلت قضية صفقة التبادل إلى منحدر حرج ومعقد، خاصة أنّ المقترح المصري الحالي يبدو وبحسب مراقبين «إسرائيليين» فرصة أخيرة، وبرغم الاتفاق الواسع حول ضرورة اغتنام هذة الفرصة، إلا أنّ من بيده قرار الحسم لا يزال يتحفظ ويتباطأ لأهداف معروفة أسبابها، تزامناً مع فشل نظرية القيادة «الإسرائيلية» بأنّ الضغط العسكري سيؤدّي إلى تحرير الأسرى، ما أدّى إلى شحذ الخلافات والاتهامات على الصعيد السياسي والعسكري حول التزاحم الحادّ بين أولويات الحرب، وعلى خلفية ضوء التخبّط والتلكؤ بشأن نيات ودوافع بنيامين نتنياهو التي لا تخلو من الاعتبارات السياسية والشخصية وفقاً للمراقبين في ظلّ المخاوف «الإسرائيلية» المتزايدة والمتواصلة من أجل نظرية «مكانك راوح» المرتبطة بغياب الرؤية السياسية التي من المحتمل أن تؤدي إلى خسارتين في الحرب والأسرى...

طبعاً تتعامل «إسرائيل» مع الوسيط المصري هذة المرة على اعتبار أنّ مصر لديها تجربة في إخماد النيران وتعاملها مع حماس لكون لديها خطوط مباشرة معها، بالإضافة إلى طبيعة التعامل مع نتنياهو وحكومته، قد يكون هذا التدخل فرصة أخيرة تقابله موافقة «إسرائيلية» باستثناء نتنياهو الذي يحول حتى الآن دون إخماد الحريق الملتهب وهو يزيد من سعير لهيب النار، وفقاً لتهديده بالدخول إلى رفح ولكن في الحقيقة نتنياهو يريد تعقيد وتشبيك مسائل عديدة سعياً منه للخروج من أزمته النفسية والعقلية والسياسية والعسكرية، والأوساط «الإسرائيلية» ربما لا تخفي هذا وتعلم جيداً أنّ هذا يساعد المقترح المصري لكن نتنياهو تحديداً لديه مشاكل مع نفسه ومع وجوده السياسي، وبالتالي نتنياهو يخلق مشاكل كثيرة على ضوء قطار الأحداث المرتقبه المتعلقة بالأسرى «الإسرائيليين»، ما يفضي إبى أننا أمام مشهد شديد التعقيد، بغضّ النظر عما إذا كان نتنياهو سُيفشل المقترح المصري ومعروفة أسبابه أو في حال اخترقت مصر هذا الجدار، ولكن بطبيعة الحال الموقف الأميركي لا يزال ضعيفاً بالرغم من محاولتها المتكررة بالتحايل على نتنياهو ليوافق أو لا يوافق، وبالتالي هذا الفشل المتراكم سواء في الامتحان أو بآخر ورقة يهدّد فيها نتنياهو وهي رفح، الجدول الزمني سيكون له ترتيب بسقوط كلّ الاحتمالات لماذا؟ لأنّ نتنياهو سقط في عدة اختبارات امتحانية في السياسية والعسكر والميدان كما فشل في تشكيل الحكومة وغيرها...

لكن الأمر الذي ينقذ نتنياهو ويتكئ عليه هو كتلة اليمين الذي يغذي بالاستيطان، والاستيطان مدعوم أميركياً ومن يتحمّل هذة المسؤولية هي الولايات المتحدة الأميركية في حال ذهب نتنياهو وبقي اليمين الذي من خلاله نستطيع أن نشخص نتنياهو وهو عبارة عن حقبة سوداوية من الحقد في تاريخ المنطقة والصراع مع فلسطين، وبحسب مصادر هناك تحرك لليهود في العالم كله باستثناء داخل الكيان، كما أنّ هناك موجة غضب عارمة في الداخل... منهم يريد التخلص من نتنياهو ولا يستطيعون ذلك لأنّ أغلبهم يعيش على ضعف نتنياهو والعكس هو الصحيح، وبالتالي مآزق السياسة والميدان تحاصر تل أبيب وسط تزاحم نتنياهو بالمزيد من الأوراق العبثية الخاسرة بحثاً عن نصر وهمي في غزة للملمة هزائمه العسكرية والاستراتيجية المتبعثرة بين عملية رفح وصفقة التبادل التي كشفت بوصلة «إسرائيل» الضائعة من خلال مقامرته واتهامه بأنه لا يضع في اعتباره بالمطلق أي اتفاق يعيد الأسرى استجداء بهذا قد يتمّ خلع نتنياهو وإجباره على ترك الحكم والحرب وإلا ستبقى الحروب مستمرة ومشتعلة،

أما في ما يخص الموقف الإيراني في هذا الواقع الميداني الهزيل لـ «إسرائيل» ونظرة جبهات الإسناد التي تعدّ نفسها للسيناريوات المقبلة، فهي بكلّ تأكيد النظرة الإيرانية هنا تنطلق من عملية الوعد الصادق في الضربة التاريخية الكبيرة التي وجهتها إيران لـ «إسرائيل» بكلّ اقتدار وتسببت في إرباك الإسرائيلي والمشهد الميداني والعسكري بالعموم على مستوى المنطقة وهنا نتحدث عما قاله مسؤولون إسرائيليون أنفسهم حيال الضربة الاستراتيجية التاريخية التي وجهتها إيران للكيان وقد أثرت بشكل كبير على العامل الجيو سياسي بشكل فاعل من خلال رسم معادلات جديدة في المنطقة، لا سيما تلك المتعلقة بالتطورات الأمنية والعسكرية الجارية على مستوى المنطقة منذ السابع من أكتوبر بين قوسين ملحمة طوفان الأقصى التي كان وما زال لها دور مستمرّ على مستوى التقييم والحسابات الإسرائيلية الخاطئة والمأزومة والقائمة عليها الحرب بالأساس...

وبالتالي فإنّ من الواضح أنّ الكيان في المشهد الفلسطيني والساحة الفلسطينية وأمام صمود فصائل المقاومة الفلسطينية، غارقة ومتوحلة في مستنقع المأزق الاستراتيجي ومحاصرته من عدة محاور سواء كان على مستوى الجبهة الشمالية في لبنان المشتعلة وهي تكشف عن أوراق ضغط جديدة أو تلك الجبهات المتعلقة بالمحور وتحديداً جبهة إيران، فمثلاً الكيان يواجه مسألة الردّ الذي لم يتمكن من توجيه ضربات مناسبة رداً على الضربات الكبيرة وهذا أحد وأهمّ وأبرز مشهد من مشاهد المأزق الإسرائيلي، في مقابل اتخاذ إيران قرار الردّ على أيّ اعتداء يمسّ مصالحها ورموز شخصياتها في المنطقة ويعتبر سياسيا قراراً استراتيجياً له دلالات توحي بمرحلة الكيان الجديد في المأزق الاستراتيجي الميداني والعسكري وهو متشظّ ولا يستطيع نتنياهو الهروب من هذا الواقع أمام الفصائل الفلسطينية والمقاومة الإسلامية في لبنان أو في سورية، وهناك تجهيزات لكلّ الاحتمالات الواردة من نتنياهو والجميع بحالة جهوزية...

## سيجورنيه جالَ على المسؤولين رافضاً الحرب

# برّي وميقاتي: لبنان يتمسّك بتطبيقِ القرار 1701 بكلِّ مندرجاتِه

رأى وزير الخارجيّة الفرنسيّة ستيفان سيجورنيه، خلال مؤتمر صحافي مساء أمس في قصر الصنوبر في ختام زيارته لبنان، أنّ «الأزمة طالت كثيراً ونتفادى أن تعصفَ في لبنان حربٌ إقليميّة وندعو الأطرافَ كافّة إلى ضبط النفس ونحن نرفض السيناريو الأسوأ في لبنان وهو الحرب».

وأشارَ إلى أنّه «لا مصلحة لأحد أن يتوسَّع الصراع بين حزب الله وإسرائيل ويجب أن يطبَّق القرار 1701 كاملاً»، معتبراً أنّ «قوات يونيفيل تلعب دوراً حاسماً لتفادي السيناريو الأسوأ وعلى كلّ الأطراف أن تسمح ليونيفيل بالقيام بمهامها كاملة».

وأكّدَ أنّ «فرنسا ستستمرّ بدعم الجيش اللبنانيّ إلى جانب شركائنا، والعودة للاستقرار تتطلب إعادة انتشاره في الجنوب». وشدّدَ على أنّ «لبنان بحاجة إلى إصلاحات وسنواصل العمل على إخراج لبنان من أزمته» معلناً أنّه «من دون رئيس منتخب، لبنان لن يدعى إلى طاولة المفاوضات».

وكانَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي التقى سيجورنيه في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، بحضور السفير الفرنسيّ في لبنان هيرفيه ماغرو ومديرة أفريقيا الشماليّة و«الشرق الأوسط» في الخارجيّة الفرنسيّة السفيرة آن غريو، وعدد من المستشارين في الخارجيّة الفرنسيّة. وتناول البحث تطوّرات الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة جرّاءَ مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وقطاع غزّة، وبعد اللقاء غادرَ سيجورنيه من دون الإدلاء بتصريح.

وبحسب بيان، شكرَ الرئيس برّي لفرنسا "حرصَها ودورَها وللرئيس إيمانويل ماكرون جهودَه لمنع الحرب على لبنان، وكان رئيس المجلس واضحاً بتمسّك لبنان بتطبيق القرار 1701 بكلّ مندرجاته".

كما عرضَ برّي لوقائع الاعتداءات "الإسرائيليّة" على لبنان وخصوصاً القرى الحدودية الجنوبيّة من خلال خارطة أعدَّها المجلس الوطنيّ للبحوث العلميّة تُبيِّن حجمَ الخسائر البشريّة والماديّة التي لحقت بالقرى والبلدات، فضلاً عن الأراضي والمساحات الزراعيّة والحرجيّة، واستخدام "إسرائيل" للأسلحة المحرَّمة دولياً وتجاوزها لقواعد الاشتباك.

وأكّدَ برّي للوزير الفرنسيّ "انتظار لبنان لتسلم الاقتراح الفرنسيّ الرامي إلى خفض التصعيد ووقف القتال وتطبيق القرار الأمميّ تمهيداً لدراسته والردّ عليه".

وفي الملفّ الرئاسيّ، أثنى برّي "على جهود اللجنة الخماسيّة للتوصّل عبر التشاور لانتخاب رئيس للجمهوريّة". كما أثارَ رئيسُ المجلس موضوعَ النازحين السوريين "الذي باتَ يثقل كاهل لبنان واللبنانيين على مختلف الصعد"، لافتاً إلى أنّه "سوف يثير هذه القضيّة مع رئيسة مفوضيّة الاتحاد الأوروبيّ والرئيس القبرصيّ خلال زيارتهما لبنان هذا الأسبوع"، مطالباً فرنسا وألمانيا بـ"إعادة النظر إزاء علاقتهما بسورية وحيالَ هذا الملفّ".

كما زارَ وزير الخارجيّة الفرنسيّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، في السرايا الحكوميّة وجرى البحث في المساعي التي تقوم بها فرنسا لإعادة الهدوء إلى جنوب لبنان، كما وقف العدوان "الإسرائيليّ" على الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة.

وقال رئيس الحكومة خلال الاجتماع "إنّ لبنان يقدّر لفرنسا وقوفها الدائم إلى جانبه ودعمها له على الصعد كافّة. كما يثمّن الجهد الكبير للرئيس إيمانويل ماكرون في سبيل حماية لبنان واستقراره وتعافيه الاقتصاديّ".

ورأى أنّ "المبادرةَ الفرنسيّة تشكّل إطاراً عمليّاً لتطبيق القرار الدوليّ الرقم 1701 الذي يتمسّك لبنان بتطبيقه كاملاً، مع المطالبة بالتزام إسرائيل بتنفيذه ووقف عدوانها المدمّر على جنوب لبنان، بالإضافة إلى دعم الجيش لتمكينه من القيام بمهامه وتحقيق السلام الدائم على الحدود".

وجدّدَ مناشدةَ فرنسا والدول الأوروبيّة دعمَ لبنان من أجل التوصّل إلى حلّ لأزمة النازحين السوريين، مشيراً إلى "بداية مقاربة أوروبيّة جديدة مع اعترافهم بالتحدّي الذي تمثّله هذه القضيّة بالنسبة للبنان واستعدادهم للعمل مع السلطات اللبنانيّة في هذا الشأن".

كذلك استقبلَ وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب نظيره الفرنسيّ. وبعد اللقاء الثنائيّ عقدَ اجتماعٌ موسّعٌ بين الوفدين اللبنانيّ والفرنسيّ ولدى دخوله إلى قاعة الاجتماع مع بوحبيب بالجيّد وقال "الأمور تسير بشكل جيّد، وسنناقش مع الوفد نقاطاً عدّة، وفرنسا ستبقى دائماً إلى جانب لبنان".

والتقى سيجورنيه قائدَ الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، وتناول البحث الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والتطوّرات على الحدود الجنوبيّة. وجرى تأكيد "أهمية دعم الجيش نظراً لدوره في حماية أمن لبنان واستقراره، ومتابعة الأوضاع في الجنوب بالتعاون والتنسيق مع قوة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان – يونيفيل وفقَ القرارِ 1701".

بري يشرح لـ سيجورنيه الوضع الجنوبي على الخريطة

## «البعث» يحيي الذكرى 77 لتأسيسه بمهرجان حاشد في الخيارة بحضور «القومي»

# حجازي: حل أزمة النازحين السوريين هي في سورية وليست في باريس والمناطق الآمنة تحددها سورية وتشرف عليها الدولة السورية

الحضور الحاشد في الخيارة وبدا مراد وضاهر ودغمان وحجازي وقبلان

مقدم الحضور وبدا ممثل الحزب القومي الأمين نزيه روحانا

حجازي يلقي كلمته

جانب من الحضور

> حجازي: بعد 8 تشرين نتشبّث بمواصفات رئيس للجمهورية لأننا لا نريد رئيساً يطعن ويغدر ويأتمر بأوامر السفارة الأميركية
>
> قماطي: حاولوا إزالة فلسطين عن الخريطة الدوليّة وإذا بالعالم يرفع في القارات الخمس شعارات فلسطين
>
> مراد: الأشقاء النازحون في لبنان إخوةٌ لنا والحلُّ وطنيّ وبنّاء وممكن تحقيقه بالحوار بين الدولتين
>
> الداود: لانتخاب رئيسٍ للجمهوريّة يُحافظُ على ثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة ويرعى شؤون اللبنانيين وأمنهم واستقرارهم

**أحمد موسى**

أحيا حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ الذكرى السابعة والسبعين لتأسيسه في مهرجان مركزيّ، أقيم أمس، في بلدة الخيارة بالبقاع الغربيّ، تحتَ عنوان «ستبقى فلسطين قضيّة البعث المركزيّة»، بحضور الأمين العام للحزب في لبنان علي حجازي وممثّل الرئيس نبيه برّي وَحركة أمل النائب قبلان قبلان، والنوّاب حيدر ناصر وقاسم هاشم وحسن مراد، القائم بأعمال السفارة السورية في لبنان علي دغمانٍ والمستشار د. علي ضاهر، والمقدّم علي مظلوم ممثّلاً المدير العام للأمن العام اللواء الياس البيسري، ووزراء ونوّاب سابقون وممثّلونٍ عن السفارات الإيرانيّة والفلسطينيّة في لبنان، وممثلون عن أحزاب وطنيّة وفلسطينيّة وشخصيّات سياسيّة واجتماعيّة وإعلامية ورؤساء بلديّات واتحادات بلديّة وفاعليّات اجتماعيّة.

كما حضر المهرجان رئيس الحزب السوري القومي القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان مُمثلاً بناموس مجلس العمد نزيه روحانا على رأس وفد ضمّ كلاً من: عميد شؤون التنمية الإدارية أنطون سلوان، منفذ عام راشيا كمال شموط، منفذ عام البقاع الغربي وسام غزالي وأعضاء هيئة المنفذية: عمر الجراح، هشام توما، محمد زغلوط، ومدير مديرية المرج محيي الدين صالح وعدد من القوميين.

وقد تولى الزميل مفيد سرحال تقديم الاحتفال والتعريف بالخطباء.

### البعث

وألقى حجازي كلمة رأى فيها أنّ "هناك مَن يتحدّث بموضوع النزوح السوري وقد استفاق اليوم من أجل إثارة هذا الموضوع وهو لا يستطيع أن يتصل بسورية أو يقول "ألو" لسورية".

وأكد حجازي لمن يستثمر في ملف النازحين السوريين أن "حل أزمة النازحين السوريين هي في سورية وليست في باريس، والمناطق الآمنة تحدّدها سورية وتشرف عليها الدولة السورية".

وتابع حجازي: "ملف النزوح لا يُعالج من قبل مجرم سفاح اسمه سمير جعجع على طريقة (على المواقف وخذ أصوات)"، معتبراً أن هذا "ليس بمشروع حل إنما مشروع فتنة، الحل هو بـ "الطلعة" إلى دمشق وبإقفال الجمعيات وبتسكير مزاريب الهدر والنصب والاتجار باسم السوريين وليس بقانون قيصر الذي أسس لمعاناة صعبة تجعل الناس (يفكرون) بالنزوح والهجرة من سورية».

وإذ رأى حجازي أن حل ملف النزوح السوري ليس بأن "تتخذ قراراً يوم الجمعة وتتراجع عنه في اليوم التالي، وتخفت الأصوات بعدما تتلقى اتصالاً من السفيرة الأميركية"، لفت إلى أن هناك "من يعرقل الحل وهو منحاز منذ 8 (تشرين الأول) وهو يراهن على الصواريخ "الإسرائيلية" ولا يدرك أن الحرب المقبلة ستكون معركتها الكبرى بزوال "إسرائيل".

وأكد حجازي أنه "بعد 8 تشرين نتشبّث بمواصفات رئيس للجمهورية لأننا لا نريد رئيساً يطعن ويغدر ويأتمر بأوامر السفارة الأميركية، وهذه المواصفات (المطلوبة) تنطبق على الوزير سليمان فرنجية".

وشدّد على أن "عمق العلاقة مع سورية، هو العمق الاستراتيجي للبنان"، معتبراً أن "ما من أحد يستطيع أن يفك هذه العلاقة. وقد قصدنا الحضور إلى البقاع الغربي لنقول إن كل الأبواب مفتوحة وكل الجدران المصطنعة قد سقطت إلى ما لا نهاية لأننا حزب فلسطين، والمقاومة التي تصنع التاريخ التي أثبتت أن العين تقاوم المخرز"، مجدداً وقوف الحزب إلى جانب المقاومة الفلسطينية، ومتوجهاً بالتحية إلى "أبطال اليمن وإيران والعراق ومقاومة لبنان بكل أجنحتها وسورية وجيشها ورئيسها الدكتور بشار الأسد".

### حزب الله

بدوره، رأى عضو المكتب السياسيّ في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي في كلمة باسم الحزب أنَّ "الاعتداء على سفارة الجمهوريّة الإسلاميّة في دمشق اعتداء سافر لم يُدَن في مجلس الأمن، بينما تحرَّك العالم المستكبر ليحاسب إيران وليس العدوان. فالمعادلة الجديدة من اليمن إلى لبنان وسورية والعراق وفلسطين امتزجَت بالدم".

وأضاف "حاولوا إزالة فلسطين عن الخريطة الدوليّة، وإذا بالعالم يرفع في القارات الخمس شعارات فلسطين، وما زالت أميركا تدعم الظلم وتغطّي الكيان".

### حزب الاتحاد

وألقى النائب مراد كلمةَ حزب الاتحاد، مشدّداً على عمق العلاقة مع سورية، وقال "من البقاع الغربيّ نقول شكراً لسورية بوقوفها إلى جانب جيشنا وشعبنا ومقاومتنا".

وأكّدَ أنَّ "مسألة اللجوء لا تُعالَج بشكلٍ عنصريّ مَقيت من قبل بعض العنصريّين"، معتبراً أنَّ "الأشقاء النازحين في لبنان إخوةٌ لنا رغم تدفقهم وطريقة دخولهم إلى لبنان. فالحلّ يبقى بشكل واقعيّ وطنيّ وبنّاء"، مشدّداً على "الحوار الوطنيّ البنّاء واعتماد سياسة اليد الممدودة من أجل انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة وانتظام عمل المؤسَّسات، خصوصاً في ظلّ الحرب التي يشنّها العدوّ".

### حركة النضال

من جهّته، أكّدَ نائب رئيس "حركة النضال اللبنانيّ العربيّ" طارق الداود، أنّ "أحدَ أسباب التراجع والأزمة الخانقة منظومة فاسدة جشعة لم يكتفِ أفرادها حتى الآن من استغلال نفوذهم ومناصبهم بالفساد ونهب المال العام والمساهمة بانهيار المرافق العامّة والمؤسَّسات الرسميّة وتغطية ونهب أموال المودعين وجنى عمرهم وسلب المواطن حقّه في العيش بكرامة".

ودعا جميعَ الأطراف إلى الحوار "من أجلِ انتخاب رئيس للجمهوريّة يُحافظُ على ثلاثيّة الجيشَ والشعبَ والمقاومة ويرعى شؤون اللبنانيين وأمنهم واستقرارهم ويُعيد للمؤسَّسات انتظامها".

---

# بيرم من بغداد: نرّدُ الصاعَ صاعَيْن للعدوّ الصهيونيّ ونُدافعُ عن وجودِنا

رأى وزيرُ العملِ في حكومة تصريفِ الأعمال مصطفى بيرم، في كلمة له خَلالَ ترؤسه جلساتِ وفود الحكومات العربيّة في «مؤتمر العمل العربيّ» في بغداد، أنَّ «مجرّدَ اجتماعنا اليوم، ومجرّد الحفاظ على أن نلتقي هو أمرٌ مهمّ» للأمّة ولشعوبها فكيفَ لو كانت هناك مُخرجات مهمّة جدّاً ومفيدة لاجتماعنا تنعكسُ على أرض الواقع وتلبّي متطلّباتِ شعوبنا التي تتطلّع إلى أيّ اجتماع على أن يكون مثمراً؟

وأضافَ "نحنُ باجتماعنا هنا لسنا منفصلين عن الواقع ولسنا بعيدين عن الأوجاع التي تتعرّض لها شعوب أمّتنا، وعندما ينظرُ مواطن عربيّ إلى مسؤولين عرب، وزراء وقادة، يجتمعون ولا يتحسّسون الوجع يشعر بالانفصال عنهم، بل يشعرُ بأنّهم في ناحية أخرى من العالم، ونحنُ نجتمعُ هنا وآلة القتل الصهيونيّة مستمرّة في غزّة، فهل أصبحَ الضحايا أرقاماً وهل أصبحنا فقط نعدُّ الأرقام في غزّة".

وتابعَ "ولا ننسى أيضاً الاعتداءات الصهيونيّة المستمرّة على جنوب لبنان، حيث تهجّرَ أكثرُ من مئة ألف لبنانيّ جنوبيّ من بيوتهم، ودُمّرت آلاف الوحدات السكنيّة، كما طال التدميرُ 3 آلاف منشأة للعمّال في جنوب لبنان".

وقال "صحيحٌ أنّنا في لبنان نردُّ الصاعَ صاعين وهجّرنا المستوطنين الصهاينة من الشمال الفلسطينيّ، وهذه سابقة تحصلُ لأول مرّة منذ 75 عاماً، فهذا التوازن وهذا الردع يجعلنا محترَمين في العالم، فعندما تكون ضعيفاً وتتعرّضُ لاعتداء أو ظلم ما، فكلُّ ما قد تحصل عليه من العالم هو القليل من الشفقة لأنّ الناس في داخلهم لا يحترمون الضعفاء، لذلك آلينا أن نُدافع عن أنفسنا وعن حقّنا ووجودنا".

وأشارَ إلى "أنّنا في السابق، كنّا نسمعُ عن الإبادات بعد حصولها، لكنّنا وللمرة الأولى في التاريخ الإنسانيّ نشاهدها مباشرةً على الهواء، وهذا يعني أنّ الصهاينة لا يأبهون لكلّ ضمائر العالم ولا بحقوق الإنسان، ولا بكلّ ما سمّيَ بقرارات الشرعيّة الدوليّة التي لم تُطبَّق إلا علينا، بينما عندما تصل إليهم فإنّها تسقط جميعها".

ورأى "أنَّ ما يجري هو رسالةٌ لنا جميعاً مفادها أنّنا إنْ لم ندافع عن أنفسنا لن يُدافعَ عنّا أحدٌ ولن يسألَ عنّا أحدٌ، والرايات التي تُدافع عن الحقّ والحريّة والنضال تصبح أيقونة في كلّ العالم، ومقاومونا الأبطال في جنوب لبنان يقصفون المواقع العسكريّة الصهيونيّة المقامة على أرضنا المحتلّة، لكنّ الصهاينة ولأنّهم جبناء يقصفون منازل المدنيين، وقد دمّروا آلاف الوحدات السكنيّة في جنوب لبنان، لكن مقاومتنا تردُّ لهم الصاعَ صاعين".

وأضافَ "لقد نصرنا غزّة، على مدار سبعة أشهر، ليس بالكلام، على أهميّة الكلام، لكننا نصرناها بالدماء والأرواح وبالشهداء وببيوتنا المدمَّرة، ولا نُريدُ شيئاً لأنّنا نحترمُ إنسانيّتنا".

واعتبرَ "أن غزّة فضحَت العالمَ وأسقطَت كلّ حقوق الإنسان التي كان الغرب يتبجح بها علينا وينظّر".

بيرم مشاركاً في مؤتمر العمل العربي في بغداد

وكانَ بيرم انتُخبَ انتخب رئيساً لفريق الحكومات في "مؤتمر العمل العربيّ" بدورته الخمسين الذي تستضيفه بغداد للمرّة الثانية على التوالي، بعد انتخابه في الدورة التاسعة والأربعين التي استضافتها القاهرة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 29 نيسان 2024
Fifteenth year /Monday / 29 April 2024

# ملتقى الجمعيّات الأهلية في صور وجامعة المدينة
# كرّما أسرى محرّرين برعاية المرتضى وحضور وفد من «القومي»

الأسير القومي المحرر حسين كمال الدين يتسلم الدرع من ممثلة وزير الثقافة د. رندة أبو صالح ويبدو الأمين د. حسن كمال الدين والأمين عباس فاخوري ود. مصطفى الكردي ود. عماد سعيد

جانب من الحضور

جانب آخر من الحضور

كـرّم ملتقى الجمعيّات الأهلية في مدينة صور ومنطقتها، بالتعاون مع جامعة المدينة في صور، عدداً من الأسرى المحرّرين من سجون الاحتلال الصهيوني، خلال احتفال أُقيم في قاعة المحاضرات في جامعة المدينة، بذكرى اندحار قوات الاحتلال الصهيونيّ من مدينة صور ومنطقتها ومخيّماتها، وقد رعى التكريم وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى مُمثلاً بالدكتورة رندة أبو صالح عضو المجلس البلديّ ورئيسة لجنة الطفل في صور.

وحضر الاحتفال وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عضو المجلس الأعلى الدكتور حسن كمال الدين، ناموس هيئة منح رتبة الأمانة عباس فاخوري، المنفذ العام محمد الدايخ وعضوَيْ هيئة المنفذيّة علي فياض وحسين كمال الدين وعدداً من الرفقاء.

كما حضر عدد من ممثلي الأحزاب والقوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية وفاعليات سياسية واجتماعية وثقافية وإعلامية وحشد شعبي وَطالبيّ.

بـدأ الاحـتـفـال بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، وقدم الخطباء الدكتور وائل عطار.

## الكردي

ألقى مدير جامعة المدينة في صور الدكتور مصطفى الـكـردي كلمة رحّـب فيها بالحضور وأشـاد بملتقى الجمعيات الأهليّة في صور ومنطقتها والدكتور عماد سعيد وشكر الوزير المرتضى على الرعاية.

وحيّا المقاومة وصمود الجنوب في مواجهة العدوان الصهيوني ونَدّد بالمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيليّ في غزة وجنوب لبنان.

## سعيد

وألـقـى الكاتب الـدكـتـور عماد سعيد كلمة ملتقى الجمعيات الأهلية في صور ومنطقتها مشيداً بالوزير المرتضى وجامعة المدينة وحيّا الأسرى في سجون الاحتلال. وتحدّث عن ذكرى تحرير صور معاهداً الحضور أنه سيتابع إحياء ذكرى تحرير صور وتكريم الأسرى كي يبقى هذا التاريخ النضاليّ في أذهان الجيل الجديد ليتابع طريق التحرير والعودة واستعادة الحقوق والأرض.

## عبدو

وألقى مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان هيثم عبدو كلمة فلسطين مشيداً بالشهداء والمقاومة والمعتقلين الأبطال في سجون الاحتلال، داعياً الى اعتماد خيار المقاومة في مواجهة الاحتلال.

## غنيم

وألقى أحمد غنيم كلمة الأسـرى المحرّرين مشيداً ببطولات الأسرى في سجون الاحتلال.

## المرتضى

كلمة راعـي الاحتفال، الوزير القاضي محمد وسام المرتضى، ألقتها الدكتورة رندة أبو صالح فقالت: لقد شرّفني الوزير بأن أقوم بتمثيله في هذا الاحتفال الوطني بامتياز في مدينة صور التاريخية التي قهرت الإسكندر كما قهرت الاحتلال الإسرائيلي وحرّرت بالمقاومة هذه المدينة الباسلة من الاحتلال.

وأدانت المجازر الصهيونية في غزة وجنوب لبنان وحيّت الشهداء والمقاومة كما حيّت الأسرى المحررين والمعتقلين في سجون الاحـتـلال، داعية الـى إطلاق سراحهم ووقف العدوان الصهيوني على غزة والجنوب.

بعد الكلمات جرى تخصيص دروع تقديرية لكل من: الوزير المرتضى، الدكتور الكردي، الأسير الشهيد وليد دقة وعدد من الأسرى المحرّرين.

# المقولة التي غيّرت وجه العالم
# نحن في الفينال أيها الإمام الهمام

■ محمد صادق الحسيني

اليوم إيران وغداً فلسطين.
قالها الإمام الخميني قبل أربعين عاماً ونيّف.
رحمة الله عليك كم كنت عظيماً أيها الإمام الثائر الكبير، يا روح الله الموسوي الخميني.
كان بإمكانك أن تترجّل في أرض وطنك التقليدي إيران
وتبني جمهورية إسلامية تقليدية على غرار جمهورية باكستان الإسلامية او جمهورية موريتانيا الإسلامية..
وتكتفي بقطر واسع المساحة، ومتنوع السكان والقدرات والموارد، وكفى الله المؤمنين القتال...
وكنت ستنال الشهادات الدولية على إنجازك العظيم..
وكنت ستنعم أنت وأهلك ورهطك وشعبك بما يسمّونه الاستقرار والازدهار،
لكنك أبيت إلا أن تكمل دينك بالدفاع عن أنبل قضية...
ومع ذلك فقد تقاطروا على بلادك بالإغراءات، لتترك هذا الأمر... وقد جاء من جاء يومها وبينهم الوليد بن طلال ممثلاً للأميركيين أولاً وباسم آل سعود ثانياً وعرضوا على قيادة بلادك:
كل ما تريده إيران بما في ذلك القنبلة النووية انْ شئتم ولكن بشرط:
تخلوا عن دعم وإسناد فلسطين، ومعاداة «إسرائيل»، حتى دون أن تعترفوا بها ولا حاجة لإقامة علاقات معها. فقط ارفعوا أيديكم عن فلسطين وامتنعوا عن معاداة الكيان.
لكنك رفضت ومعك القيادة الإيرانية مجتمعة إلا بالعمل بالواجب الديني تجاه فلسطين.
ففلسطين يجب أن تتحرّر من غاصبيها وتعود لأهلها، والكيان غدة سرطانية يجب أن يزول، ونحن المسلمين مكلفون بإنجاز الوعد الإلهي...
هكذا قلت لهم بكلّ وضوح وصراحة منقطعة النظير، وكانت الكلمة الفصل وحجر الزاوية التي منها انطلقت كلّ التغييرات التي نحصد ثمارها اليوم.
نعم فقد كنا يومَها محاصَرين من معسكر كمب ديفيد وأدوات الإمبريالية والصهيونية والرجعية «العربية»، فيما أصبحنا اليوم نحن من نحاصر أعداءنا.
6 جيوش تحاصركم اليوم أيها الصهاينة:
إيران، سورية، العراق، لبنان، اليمن، وفلسطين...
إنه جيش العشرين مليوناً الذي طالب به الإمام الأممي الثائر الكبير قبل 4 عقود، وظلّ حلماً يراود المسلمين.. حتى حققه قائد جيوش المحور المنتصر شهيد القدس الحاج قاسم سليماني بجهده ودمه، ومعه خيرة القادة من أمثال: السيد عباس الموسوي، والشيخ راغب حرب، والحاج عماد مغنية، والسيد مصطفى بدر الدين، وأبو مهدي المهندس جمال العراق، والصماد فارس اليمن...
ومنهم من لم نقصص عليك.
إنكم اليوم محاصَرون أيها الصهاينة من كلّ الجهات.. ولا ملاذ لكم إلا البحر، فاركبوه قبل فوات الأوان ...
فلسطين وحدها تكاد تخنقكم وتشدّد عليكم الحصار، وتجعلكم تلفظون أنفاسكم الأخيرة..
من غزة وطوفانها الى القدس الى الضفة الى النقب الى الجليل...
نعم فلسطين كلّ فلسطين تحاصركم..
ومن يفلت منكم من طوق نار الفدائيين تحاصره جماهير الشعب الفلسطيني الجبار.
فكيف إذا انطلقت جيوش المحور الستة بحرب إقليميّة شاملة!؟
إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً.
القدس أقرب.. وكيانكم المؤقت الى زوال،
وسيدكم الأميركي أيضاً سيُهزم في معركة المستضعفين العالمية التي تتشكل اليوم ضد الاستكبار العالمي بعنوان طوفان الأحرار.
عالم ينهار، عالم ينهض.
بعدنا طيّبين قولوا الله...

# ثلاثة حقوق لا تقبل المساومة: الأرض والأسرى والإعمار

■ د. عصام نعمان*

المقاومة في فلسطين هي طليعة الشعب وقائدة جهاده في سبيل تحرير الأرض والأسرى وإعادة الإعمار.

الأرض تحتلّها "إسرائيل"، وعشرات آلاف الأسرى تحتجزهم "إسرائيل"، والدمار الهائل أنزلته "إسرائيل" بكلّ مناطق وأنحاء قطاع غزة للحؤول دون إعادة إعماره لأنها تريده أن يبقى أرضاً يباباً غير قابلة للعيش والسكن.

لا يغيب عن المقاومة الارتباط العضوي بين الأرض والأسرى والإعمار. لذا حاولت في المفاوضات التي جرت وتعثرت في الدوحة أن توازن في المداولات بين متطلبات تحرير الأرض وإطلاق الأسرى على نحو يخدم كلتا القضيتين ويؤدي تالياً، من خلال العمل الجهادي والعمل السياسي، الى تحرير الأرض بالتزامن مع تحرير الأسرى وصولاً، بعد تحريرهما، الى البدء بمشروع عملاق للإعمار والتنمية.

"إسرائيل" لا يهمّها من كلّ هذه القضايا والمشاكل والتحديات إلاّ إطلاق أسراها. ومع تعثر المفاوضات بسبب تعنّت "إسرائيل" نرى كبار الصهاينة في كلّ أنحاء العالم، لا سيما في الولايات المتحدة يحاولون مساعدتها في المفاوضات لتمكين حكومة بنيامين نتنياهو من استعادة كلّ أسراها أو معظمهم مقابل إطلاق عدد محدود من آلاف الأسرى الفلسطينيين المحتجزين لديها والتظاهر بقبول سحب قواتها من المدن والبلدات الفلسطينية الى مواقع قريبة من السياج الحدودي في الأرض المحتلة.

في هذا الإطار طلبت القاهرة عقد اجتماع متابعة مع "إسرائيل" لاستئناف الجهود بغية التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى. مصدران مصريان كشفا أنّ مسؤولين مصريين وإسرائيليين وأميركيين عقدوا اجتماعات وجاهية وعن بُعد سعياً للحصول على تنازلات تكسر الجمود في المفاوضات الدائرة منذ أشهر للتوصل الى هدنة في الحرب بين "إسرائيل" وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" وحلفائها التي اندلعت في السابع من تشرين الأول / أكتوبر الماضي.

المقاومة لا تعارض المفاوضات، لكنها تبدو حذرة جداً مما تطرحه خلالها "إسرائيل" والولايات المتحدة. فقد بات واضحاً أنّ المقاومة لا تواجه "إسرائيل" فقط بل الولايات المتحدة أيضاً التي لا تكتفي بدعم الكيان الصهيوني بمليارات الدولارات وبكميات هائلة من الأسلحة الثقيلة والمتطورة بل تقوم فوق ذلك بالضغط على حلفائها وبعض الدول الصديقة لها في الغرب لتوجيه نداء لـ "حماس" يدعو لإطلاق سراح جميع الرهائن لديها كسبيل لإنهاء الأزمة، دونما إشارة الى آلاف الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

في تسويقه للنداء ادّعى البيت الأبيض الأميركي أنّ "الاتفاق المطروح على الطاولة لإطلاق سراح الرهائن سيسمح بوقف فوريّ ومطوّل لإطلاق النار في غزة (...) ويسهّل زيادة إيصال المساعدات الإنسانية الأساسية الى جميع أنحاء القطاع".

قادة المقاومة وسائر أوساط الشعب الفلسطينيّ يدركون خطورة الركون الى مثل هذه الأقوال والوعود. فقد عانوا وما زالوا من نتائج الركون الى وعود "إسرائيل" العرقوبيّة. ذلك أنّ "إسرائيل" لم تكتفِ سنة 1948 بما أعطاها قرار التقسيم الأمميّ من أرض فلسطين، بل سارعت الى احتلال أجزاء من القسم المخصّص للعرب الفلسطينيين. ثم ما لبثت أن سيطرت بموجب اتفاقات أوسلو سنة 1993 على كل ما تبقى للعرب في فلسطين، أيّ على أجزاء من الضفة الغربية والجليل والنقب ومن ثم على القدس الشريف، وباشرت في كلّ هذه المناطق عملية استيطان واسعة.

إلى ذلك، تحاول "إسرائيل" حالياً منع قيام سلطة فلسطينية في قطاع غزة بعد تدميره وتهجير معظم سكانه وذلك بمحاولة وضعه تحت وصاية دولية وإقامة إدارة أممية يكون للكيان الصهيوني حضور فيها.

أيا تكن المقترحات الجديدة التي يعدّها أركان المخابرات المصريون والأميركيون والإسرائيليون، يجب ألاّ تغيب عن أذهان قادة المقاومة الفلسطينية الحقائق والوقائع والمحاذير الآتية:

- الأرض وتحرير الأرض والوجود في الأرض شروط وجوبية للإفادة منها في كل الوجوه الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية. لذا تحرير الأرض هدف أساس وعامل في جهاد المقاومة وفي نضال النهضويّين من أبناء الوطن.

- الأرض اليوم في أيدي الصهاينة، وبالتالي لا مجال لأهل الأرض الفلسطينيين للإفادة منها في أيّ وجه مفيد.

- إطلاق الأسرى الإسرائيليين لا يؤدي بالضرورة الى انسحاب "إسرائيل" من قطاع غزة. ذلك أنّ لـ"إسرائيل" مطامع ومخططات أخرى تعتزم تنفيذها ما يدفعها الى الامتناع عن الانسحاب من قطاع غزة إلا تقسيطاً وعلى دفعات، الأمر الذي يعرقل استخلاص القطاع من الاحتلال وإقامة إدارة فلسطينية فيه.

- الأسرى الإسرائيليون ورقة بالغة الأهميّة في يد المقاومة ويجب الاحتفاظ بها واستخدامها بذكاء وروية وبالتالي عدم إطلاقهم إلا مقابل انسحاب كل القوات الإسرائيلية من القطاع وإطلاق جميع الأسرى الفلسطينيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية.

- يجب ألاّ ينسى قادة المقاومة انه مقابل إطلاق الأسير الإسرائيلي شاليط وحده في الماضي القريب أطلقت "إسرائيل" آلاف الأسرى الفلسطينيين لديها وكان بينهم يحيى السنوار. لذلك يجب الإصرار على أن يُطلق كلّ الأسرى الفلسطينيين لدى "إسرائيل" مقابل الأسرى الإسرائيليين لدى "حماس".

- يجب الإصرار على أن تبقى إدارة قطاع غزة بأيدي الفلسطينيين وحدهم. واذا اقتضى الأمر وجود قوة للأمم المتحدة فيه خلال مرحلة انتقالية، فيجب ان تكون مكوّنة من جنود دول مستقلة ومحايدة ولا تنتسب إلى دول الغرب الأطلسي او تنصاع لها.

- صحيح أنّ الولايات المتحدة تقود الغرب كله في دعم "إسرائيل" بمواجهة دول عالم العرب وعالم الإسلام، لكن قدرتها على الفعل تراجعت لعوامل عدّة لعلّ أكثرها لافتاً للنظر ومؤثراً في الوقت الحاضر هو ثورة طلاب الجامعات في كلّ الولايات الأميركية وانتقال شرارتها الى كندا شمالاً والمكسيك جنوباً، والى بريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا ودول أخرى في سائر أنحاء العالم؛ الأمر الذي يحدّ من نفوذ أميركا ومن قدرتها على فرض سياستها على دول الجنوب الضعيفة نسبياً.

عسى أن تضع المقاومة كلّ هذه الحقائق والوقائع والمحاذير في حسبانها وأن تستخدمها على نحو يخدم أهداف المقاومة الثلاثة غير القابلة للمساومة بتحرير واستخلاص حقوق الشعب الفلسطينيّ: الأرض والأسرى والإعمار.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

# خمسون مشاركاً في بازار أفكار بدورته العاشرة في حمص

بدأت فعاليات بازار "أفكار" في دورته العاشرة، بالتعاون بين غرفة تجارة حمص وإدارة كلوفر مول في حي الإنشاءات في حمص. حيث ضم مشغولات يدوية ومأكولات ومنتجات طبية.

وبيّنت نورا الرفاعي منظمة البازار: أن البازار الذي يشارك فيه خمسون من أصحاب المشاريع الصغيرة، وعلى مدى ثلاثة أيام يفسح المجال لعرض منتجات هذه المشاريع وإيجاد سوق لتصريفها ولا سيما لفئة الشباب.

وأشارت الشابة عبير المنجد إلى أنّها تشارك بمشروعها "إبرة وخيط" الذي يتضمن إعادة تدوير لكل ما لم نعد بحاجته ضمن المنازل للاستفادة منه بطريقة أفضل.

الشابة رشا صافي صاحبة مشروع "ريشة قلم" للخط الهندسي الكوفي والخط العادي تنفذ تصاميم على منتجات عديدة كالصناديق والمرايا والفناجين والبروشات والبوسترات وغيرها، إضافة إلى اللوحات اليدويّة بالخط الكوفي وقدّمتها جميعاً في البازار، لافتة إلى أهمية البازار للتعريف بأعمالهم ومشاريعهم.

بدوره عرض الشاب عمر الدياب منتجاته من مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة والشعر ومنتجات مصنوعة من مادتي الشمع والجبصين والتي نالت استحسان الزوار لكونها تتمتع بالجودة العالية والأسعار المناسبة، فيما شاركت الكيميائية الشابة يمان تركماني بمنتجات من مستحضرات التجميل الطبية.

وشاركت نبيلة خباز بمشروعها الصغير المختص بصناعة الشوكولا بأنواعها المختلفة، أما الشابة كندا الرجب فأشارت إلى أنها تعرض مشغولات يدوية من مخلفات المنزل بعد إعادة تدويرها.

وأبدى عدد من الزوار إعجابهم بالتشكيلة الواسعة من المعروضات التي يضمها البازار لكونها تناسب جميع الأذواق وبأسعار مقبولة.

# اختتام معرض «إيقاعات فراتية» في ثقافي أبو رمانة

اختتم في المركز الثقافي في أبو رمانة معرض "إيقاعات فراتية" بمشاركة عدد من الفنانين التشكيليين من بيئة الفرات غلبت على لوحاتهم انعكاسات البيئة وعاداتها وتقاليدها.

وقالت الفنانة هبة امرير عن مشاركتها: من خلال مشاركتي المتواضعة بمعرض إيقاعات فراتية قدمت 10 لوحات مختلفة المواضيع، مثل البيئة الشامية ورسوم تكعيبية وهندسية ولوحة عن الأمومة، أما الطبيعة الصامتة فكان لها النصيب الأكبر من عدد اللوحات، حيث عبرت من خلالها عن كمية الفن التي تحملها الأشياء المهملة من حولنا.

وأشار الفنان عبد الحليم الوردي إلى أن مشاركته بالمعرض جاءت من خلال خمس لوحات زيتية من الحجم الوسط توثق بعض أنواع النشاط الزراعي كالحصاد في الريف، وثماني لوحات من الحجم الصغير رسم بالشفرة على "نيجتيف" بمواضيع متنوعة كلوحة الصبارة والتينة والبحر، ووجهان بالأبيض والأسود.

ولفت الفنان التشكيلي عدنان الخشمان إلى أن مشاركته كانت بخمس وعشرين لوحة بأحجام مختلفة جسّد من خلالها منطقة وادي الفرات وصور نهرها وجمال أشجارها وطبيعتها الخلابة ومناطقها الأثرية ممثلة بقلعة الرحبة الموجودة في مدينة الميادين ولوحة ممثلة لمنطقة أثرية أخرى هي الشيخ شبلي ومنطقة عين علي ومنظر طبيعي لمدينة العشارة الأثرية (ترقا)، مبيناً أنه لفت انتباهه جمال وروعة البناء في حارات دمشق القديمة ورسم عدد من البيوت والأزقة داخل مدينة دمشق الأثرية ذات الطابع القديم وجمال هندستها المعمارية.

وكانت مشاركة الفنان عفيف الساير من خلال عشرة أعمال استشراقية منوّعة تنوّعت بين رسوم الخيول والطبيعة الصامتة ولوحة فتاة في حيرة وتشتت واستخدم في لوحاته ألواناً صافية وأحجاماً متوسطة وصغيرة الحجم.

حضر المعرض رئيس المركز الثقافي عمار بقلة وعدد من الفنانين التشكيليين والأسير المحرر الفنان التشكيلي محمد الركوعي، وعدد من الشعراء والأدباء والناقد الدكتور عبد الشاهر.

# «حكايا العراء المرعب» كتاب لمها بيرقدار الخال

أصدرت دار "فواصل" للنشر في بيروت، بالتعاون مع دار "مجلة شعر"، كتاب "حكايا العراء المرعب" لمها بيرقدار الخال، وهو عبارة عن سيرة ذاتية للشاعرة والرسامة بدءاً من دمشق مع العائلة مروراً بزواجها من الشاعر الراحل يوسف الخال وصولاً إلى تجربتها ومعاناتها بفقد أهلها ثم زوجها وإخوتها، فلهم كان الإهداء.

المقدّمة لإبنها الفنان يوسف الخال في شهادة "ليست مجروحة بل كاملة" على حدّ تعبيره، ومما يقول فيها: "أغمض عيني وأتخيّلها بياضاً شرب من روح السماء، تُراباً برائحة المطر يغمرُ الشجَر، هي الربيع، تترنّح رقصاً بالذهاب شتاءً، وصيفاً بالإياب، تملتُ بها شذىً حتى الشهيق... هي زهرٌ شامخٌ... حتى في الخريف. العراء المرعب هو الحياة، وأجمل ما في تلك الحكايا أنها هي بذاتها الحياة"..

أما الناشر نعيم تلحوق فقال في كلمة له «إن كتاب حكايا العراء المرعب ليس سيرة مها بيرقدار الذاتية، بل هو بعض محطات مها، حملت فيه كثافة العقل الشرقيّ ووجع الروح الإنسانية في مواجهة المعنى... هي تعتبر أنّ المعنى عالقٌ وبعيدٌ عنا، لهذا تذهب إلى نبش الدلالات من غدّة الواقع، لتوصلنا إلى فيض من الأسئلة عن هذه الحياة/ الوجود العتيق».

أضاف: «ليست مذكرات مها التي بين أيديكم، لأنّ ما لم يعلق في ذاكرة حياتها لا تسعه مجلدات من الورق... مها الخال المقاومة، المضحّية، الشاعرة والفنانة التشكيلية وهبت روحها وعقلها وحبّها في سبيل الآخر، لتعبر معه إلى الضفة الأخرى».

يقع الكتاب في 235 صفحة من القطع الوسط، لوحة الغلاف بريشة حفيدة الشاعرة نيكول يوسف الخال، وتوزيع مكتبة «بيسان» ودار «الفرات للنشر والتوزيع».

# حفل فني راقص في ثقافي طرطوس بمناسبة يوم الرقص العالمي

أقام المركز الثقافي العربي في مدينة طرطوس حفلاً فنياً راقصاً احتفاءً بيوم الرقص العالمي قدمت فيه 60 فتاة بأعمار مختلفة 18 لوحة فنية راقصة.

الحفل الذي أقيم بالتعاون مع استديو نيسان بينت مؤسسته المدربة دعاء عيسى أن حفل اليوم شاركت فيه فتيات من عمر 4 سنوات حتى 17 سنة، بعد أن تلقين تدريبات على رقص الباليه الذي يتطلّب الهدوء والتركيز والتناغم مع الموسيقا الكلاسيكية التي تلازمه.

وأضافت: إن شغفها بهذا الفن وهي خريجة كلية التربية اختصاص معلم صف دفعها لتأسيس استديو نيسان منذ عام 2022 لاستقطاب الفتيات الراغبات بتعلّمه وتأسيسهن منذ الصغر وأداء رسالته الفنية الراقية ليكون الحفل الثاني للاستديو في يوم الرقص العالميّ نافذة للقول بأنه فن يتميّز بشغف المحبة والعطاء ويزداد انتشاراً يوماً بعد يوم وهذا تأكيد على مكانته العالميّة.

ورأت عدة فتيات أن فن الباليه يتمتع بجاذبية فريدة تجعل من يمارسه أكثر هدوءاً ورويّة يتحكم بانفعالاته بصبر واتزان، كما قالت لور أسعد ابنة العشر سنوات التي تواظب على هوايتها بعمر الأربع سنوات، معتبرة دعم الأهل والتقيد بنمط حياة خاصة أمراً هاماً للوصول إلى طموحها وتحقيق رغبتها بتعلم وإتقان فن الباليه.

في حين قالت الطفلة إيلا مزنر التي لم تتجاوز الأربع سنوات إنّها سعيدة بوقوفها الأول على المسرح أمام الجمهور لتكون إلى جانب رفيقاتها بالفن لتتعلّم أكثر وأكثر.

# معرض تشكيليّ في جبلة تحية للتشكيليّ الراحل سالم عكاوي

استضافت صالة عامر للفنون في مدينة جبلة معرضاً فنياً تشكيلياً بعنوان تحية لروح الفنان سالم عكاوي الذي يُقام بالتعاون مع وزارة الثقافة وفرع اتحاد الفنانين التشكيليين في اللاذقية.

ويشارك في المعرض ثمانية فنانين من المحافظة أرادوا أن يعبّروا عن محبتهم للفنان عكاوي ابن مدينة الرقة في ذكرى رحيله.

وأوضح الفنان التشكيلي عامر علي، مدير الصالة، أنه شارك بعدة أعمال تشكيلية في هذا المعرض الذي يعتبر تحية للتشكيلي الراحل عكاوي، الذي أضاف للفن في أعماله الخالدة، وهي لفتة من فناني المحافظة الذين جمعتهم معه ذكريات جميلة عندما شارك في ملتقى رواسي عام 2014 وتعرفوا على تجربته الفنية المبدعة.

النحات زهير خليفة بين أنه شارك بخمسة أعمال أربعة من الحجر والرخام وواحد من خشب، لافتا إلى أنه حاول أن يعبر عن حالة الوفاء للفنان عكاوي بطريقة أو أخرى.

الفنان يعرب أحمد شارك بثلاثة أعمال زيتية تحاكي الطبيعة كنوع من المحاكاة مع أعمال الفنان الراحل عكاوي.

كما شارك الفنان باسل إبراهيم بعمل مجرد مزج فيه بين الأسود والأبيض للتعبير عن نقائض الحياة والحالة الجدلية فيها، في حين بين الفنان بأول صابور الذي شارك بعدة أعمال زيتية تجريدية أهمية هذه المعارض التي تذكر بالفنانين الراحلين الذين بقيت أعمالهم تتحدث عنهم.

# معرض للفنانة السورية لمى مهنا في حلب

نظّمت مديرية الثقافة في حلب بالتعاون مع فرع اتحاد الفنانين التشكيليين معرضاً فنياً للتشكيلية لمى مهنا القادمة من دمشق ضمّ 30 لوحة من مدارس تشكيليّة متعددة.

وجاءت مواضيع المعرض الذي استضافته صالة الخانجي للفنون الجميلة ويستمرّ لأسبوع متنوّعة في الأفكار والأساليب والأحجام.

وقال مدير الثقافة في حلب جابر الساجور إن الأعمال المعروضة تعكس هواجس وتطلعات الفنانة مهنا بالاعتماد على مدرستي الفن التجريدي والتعبيري وهو المعرض الأول لها في مدينة حلب ويأتي ضمن خطة وزارة الثقافة في تشجيع المواهب الشابة وتبادل التجارب الثقافيّة بين الفنانين من المحافظات المختلفة.

بدورها لفتت الفنانة مهنا إلى أنها اعتمدت على الألوان القوية في أحجام مختلفة من اللوحات التي جسّدتها من خلال المزج بين مدرستي الرسم السريالي والوحشي بالإضافة إلى النهج الخاص الذي يعبّر عن توقيعها.

وتحدّث أمين سر فرع اتحاد الفنانين التشكيليين في حلب إبراهيم داود عن طبيعة اللوحات من الناحية الدلاليّة، مشيراً إلى أنّها تحمل في تفاصيلها قصصاً وروايات من الخيال الواسع ضمن حالة ازدحام للأفكار القويّة وتمكّنها من توظيف الرموز لخدمة المعنى والدلالة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 29 نيسان 2024
Fifteenth year /Monday / 29 April 2024

تتمة ص 1

## واشنطن تسحب فجأة قواتها من البحر الأحمر...

التصعيد، خصوصاً مع إعلان المتحدث باسم الحركة محمد عبد السلام عن أن اليمن يُعيد ترتيب بنك أهدافه بعد هذا الانسحاب، في إشارة إلى احتمال استهداف القواعد الأميركية في دول الجوار لليمن إذا تجدد عليه العدوان الأميركي بغياب البوارج وحاملة الطائرات ايزنهاور.

في جبهات المواجهة، نجحت المقاومة في غزة بفرض الذعر على جيش الاحتلال حيث ترافق الحديث عن نية فتح معركة رفح مع كمين ثلاثي للمقاومة في منطقة وسط غزة قتل فيه ثلاثة جنود وجرح فيه ثمانية، بينما كان ذعر آخر على جبهة لبنان بالتوازي مع الحديث عن معركة رفح أيضا، حيث واصلت المقاومة تفوقها التكتيكي المتعدد الوجوه بعمليات استهدفت المستوطنات ومواقع وتجمعات جيش الاحتلال، لكن أهمها بنظر المعلقين في الكيان كان مواصلة المقاومة التركيز على تدمير منشآت جيش الاحتلال في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة، ما طرح أسئلة عما إذا كانت المعادلة هي هجوم برّي على مزارع شبعا لتحريرها إذا ما قرّر جيش الاحتلال اقتحام رفح؟

أصبح مؤكداً أن لا زيارة قريبة للوسيط الأميركي أموس هوكشتاين الى بيروت رغم أنه زار تل أبيب، وبحسب مصادر البناء لم تتبلغ الدوائر المعنية في لبنان بأي زيارة في وقت قريب، وهذا يشير إلى أن الأمور لا تزال تراوح مكانها لجهة الموقف الإسرائيلي من الأفكار اللبنانية الرسمية التي حملها هوكشتاين من بيروت تجاه إيجاد الحلول ووقف إطلاق النار. ومع ذلك تشير المصادر الى تخوّف أميركي من صيف ساخن في لبنان إذا لم تحل الأمور ولم يتم إنهاء القتال الحاصل، معتبرة أن واشنطن لم تفوّض باريس بملف الجنوب اللبناني. ولقاء هوكشتاين بالموفد الفرنسي جان ايف لودريان لم يذكر هذا التفصيل على الإطلاق، وإن كان الطرفان أكدا التعاون في ملف لبنان.

وليس بعيداً اعتبرت مصادر معنية بالملف الفرنسي لـ"البناء" أن زيارة وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه الى بيروت، والتي تأتي في سياق جولة له في المنطقة تهدف إلى تأكيد الاهتمام الفرنسي بلبنان، ودعوة المكونات السياسية الى انتخاب رئيس وإلا لن يكون للبنان مكان على طاولة المحادثات، علماً أن القوى السياسية تبلغت ضرورة انتخاب رئيس قبل نهاية الصيف. وقالت المصادر إن الوزير الفرنسي لم يحمل معه الورقة الفرنسية ومردّ ذلك ان الأفكار التي طرحت في اجتماع الاليزيه تم الأخذ بها وقد أرسلت مسودة عن الورقة الجديدة الى تل أبيب بانتظار ردها، ولذلك ترجّح المصادر ان يحمل الورقة الفرنسية الجديدة وفد فرنسي مؤلف من مسؤولين في الخارجية الفرنسية والجيش الفرنسي خلال أسبوع او عشرة ايام على أبعد تقدير.

وقال وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه خلال مؤتمر صحافي في ختام لقاءاته في لبنان، إن "الأزمة طالت كثيرة ونتفادى أن تعصف في لبنان حرب إقليمية وندعو الاطراف كافة إلى ضبط النفس، ونحن نرفض السيناريو الأسوأ في لبنان وهو الحرب وأبلغنا المسؤولين اللبنانيين بضرورة منع التصعيد". وأشار إلى أن "لا مصلحة لأحد أن يتوسع الصراع بين حزب الله و"إسرائيل" ويجب أن يُطبق القرار 1701 كاملاً".

وقال: "قدّمنا اقتراحات للشركاء كافة وسننتظر الردّ الإسرائيلي يوم الثلاثاء، وأخذنا بعين الاعتبار الرد اللبناني، وفي نهاية المطاف يجب التوصل إلى اتفاق"، مشدداً على أن "التصعيد قائم وموجود في جنوب لبنان ونأمل أن تصل محادثاتنا إلى اتفاق بين الأطراف ومستمرون بعملنا الدبلوماسيّ تفادياً لاشتعال المنطقة". وتابع قائلاً: "فرنسا ستستمع لجميع الأطراف ونحن نعمل ونسعى للسلام، إلا أن هذا الأمر يحتاج لجهود ديبلوماسية وما لمسته من الأطراف اللبنانية يشير إلى أننا نسير على الطريق الصحيح". وأضاف ان "قوات اليونيفيل تلعب دوراً حاسما لتفادي السيناريو الأسوأ وعلى كل الأطراف ان تسمح لليونيفيل بالقيام بمهامها كاملة". وأكد ان "فرنسا ستستمر بدعم الجيش اللبناني إلى جانب شركائنا، والعودة للاستقرار تتطلب إعادة انتشاره في الجنوب". وشدّد على ان "لبنان بحاجة إلى إصلاحات وسنواصل العمل على إخراج لبنان من أزمته". وأعلن أنه "بدون رئيس منتخب لبنان لن يدعى إلى طاولة المفاوضات واللبنانيون هم من عليهم اختيار رئيسهم".

وكان سيجورنيه قد بدأ جولته بزيارة لكتيبة بلاده العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية، اليونيفيل، ثم جال على المسؤولين اللبنانيين فالتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبد الله بوحبيب وقائد الجيش العماد جوزاف عون. وقال بعد أن زار قوات حفظ السلام في الناقورة بجنوب لبنان: "إذا نظرت للوضع اليوم.. وإذا لم تكن هناك حرب في غزة، يمكننا أن نتحدث عن وجود حرب في جنوب لبنان، بالنظر إلى عدد الضربات والتأثير على المنطقة". وتابع قائلاً "سأوصل رسائل وأطرح مقترحات على السلطات هنا، لدفع هذه المنطقة للاستقرار وتجنب نشوب حرب".

وبحسب المعلومات، فإن بنود الورقة الفرنسية، هي: وقف الأعمال العسكرية بين حزب الله و"إسرائيل"، مع عودة آمنة للمستوطنين الاسرائيليين الى المستوطنات الشمالية وعودة آمنة للمواطنين اللبنانيين إلى بلداتهم وقراهم الجنوبية، على أن يتم بعد ذلك انتشار الجيش اللبناني في المناطق الحدودية وعلى الحدود نفسها، بعديد يبلغ حوالي 15 ألف عسكري، جنوب الليطاني وصولاً في مرحلة لاحقة الى الاتفاق على تثبيت النقاط الحدودية المختلف عليها بين لبنان و"إسرائيل".

هذا وتتوقع أوساط متابعة أن يتم الدفع من فرنسا وايطاليا لعقد مؤتمر لدعم الجيش على ضوء الزيارة الأخيرة للرئيس ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزف عون لباريس.

وكان رئيس مجلس النواب أكد لضيفه الفرنسي انتظار لبنان لتسلم الاقتراح الفرنسي، الرامي إلى خفض التصعيد ووقف القتال وتطبيق القرار الأممي، تمهيداً لدراسته والردّ عليه. وجدّد رئيس المجلس تمسك لبنان بتطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته وكرّر على مسمعه أنه عندما تقف الحرب على غزة تقف الجبهة في لبنان. وفي الملف الرئاسي، أثنى الرئيس برّي على جهود اللجنة الخماسية للتوصل عبر التشاور لانتخاب رئيس للجمهورية. كما أثار رئيس المجلس موضوع النازحين السوريين لافتاً إلى أنه سوف يثير هذه القضية مع رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي والرئيس القبرصي خلال زيارتيهما للبنان هذا الأسبوع. مطالباً فرنسا وألمانيا بإعادة النظر إزاء علاقتهما بسورية وحيال هذا الملف.

أما رئيس الحكومة فشدد أمام سيجورنيه على "ان المبادرة الفرنسية تشكل إطاراً عملياً لتطبيق القرار الدولي الرقم 1701 الذي يتمسك لبنان بتطبيقه كاملاً، مع المطالبة بالتزام "إسرائيل" بتنفيذه ووقف عدوانها المدمّر على جنوب لبنان، بالإضافة الى دعم الجيش لتمكينه من القيام بمهامه وتحقيق السلام الدائم على الحدود". وجدّد رئيس الحكومة مناشدة فرنسا والدول الأوروبية "دعم لبنان من أجل التوصل إلى حل لأزمة النازحين السوريين"، مشيرًا الى "بداية مقاربة أوروبية جديدة مع اعترافهم بالتحدي الذي تمثله هذه القضية بالنسبة للبنان واستعدادهم للعمل مع السلطات اللبنانية في هذا الشأن".

وميدانياً، تتواصل الاشتباكات والمعارك بين حزب الله من جهة، وجيش العدو الإسرائيلي من جهة أخرى. واستهدف حزب الله أمس قاعدة ميرون الجوية بعشرات صواريخ الكاتيوشا، رداً على الضربات الإسرائيلية التي استهدفت المدنيين. ونقلت وسائل إعلام العدو بأن جنديا أصيب بنتيجة هذا الاستهداف.

في المقابل، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على عيتا الشعب، وأطراف بلدتي طيرحرفا والضهيرة، ما سبّب أضراراً جسيمة في الممتلكات والمزروعات والمنازل. كما أغار على أهداف ومنازل مدنية في بلدة مارون الراس. وأقدم الجيش اللبناني مساء امس على تفجير بالون حراري أسقطه العدو الإسرائيلي في بلدة تولين الجنوبية.

ونشر موقع تابع للعدو الاسرائيلي تقريراً أشار فيه إلى تشكيل الجيش الإسرائيلي غرفة عمليات عسكرية مشتركة في القيادة الشمالية تحت الأرض، وأنها مميزة إذ على شاشاتها يظهر كل عملٍ قتاليّ، وتُدار ضمنها الاتصالات والإشارات العسكرية، موضحاً أن غرفة العمليات المذكورة ستكون أساسية لتُدار من خلالها أي عملية برية قد يخوضها الجيش الإسرائيليّ ضد لبنان خلال الفترة المقبلة.

ولفتت صحيفة وول ستريت جورنال إلى أن الصراع بين "إسرائيل" وحزب الله أخذ بعداً عنيفاً في الأيام القليلة الماضية، مما زاد المخاوف من أن يخطئ أحدهما في التقدير ويؤدي إلى مواجهة أكثر حدة. مشيرة إلى أن مثل هذا السيناريو يمكن أن يؤدي إلى الموت والدمار على نطاق واسع في كل من لبنان و"إسرائيل".

أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض أن "المقاومة وعلى مدى ستة أشهر من المواجهة مع العدو، كانت فاعلة وازدادت فاعلية، وهي راسخة بخياراتها، وماضية في هذه المواجهة، والعدو هو الذي سيتراجع، ومقاومتنا ثابتة في الميدان وفي أهدافها السياسية".

وأشار النائب فياض في كلمة ألقاها خلال مراسم تشييع "حزب الله" الشهيد رافع فايز حسان في مدينة الخيام إلى أن "مقاومتنا أسقطت مشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي سعى إليه الأميركي والإسرائيلي في تموز عام 2006. وأما في العام 2024، فإن مقاومتنا وحلفاءها على المستوى الإقليمي، هم الذي يصنعون هذا الشرق الأوسط الجديد، فلقد تبدّل الزمن، وتغيّرت المعطيات، واختلفت الحقائق، ونحن بتنا الرقم الأصعب، ليس فقط على مستوى الساحات المحلية، وإنما على مستوى البيئات الإقليمية ومصير هذه المنطقة، وعلى مستوى صنع مستقبلها وقرارها السيادي".

كما شدّد في كلمة ألقاها خلال احتفال تأبيني اقيم في برج البراجنة على أن المقاومة فاعلة عسكرياً وثابتة سياسياً، إذ لم تتراجع عن أي من شروطها ومواقفها، ولهذا فإن العروض والمبادرات الغربيّة على اختلافها من حيث المبدأ، لا تفضي إلى أي نتيجة، لأنها من حيث التوقيت تطرح في ظل استمرار العدوان على غزة وعدم إعلان وقف إطلاق النار، ولأنها من حيث المضمون، تسعى إلى تحقيق مكتسبات للعدو، في حين أن مسار المواجهة لغاية اللحظة، يفرض عكس ذلك".

وقالت نائبة مدير المكتب الإعلامي لقوات اليونيفيل في لبنان: نواصل دورياتنا وأنشطتنا الأخرى بما يتماشى مع تفويضنا بموجب القرار 1701 ونحن نقوم بهذه الدوريات على حد سواء بمفردنا ومع الجيش لدينا أيضا آلية الاتصال والتنسيق والتي من خلالها ندعم المدنيين والأنشطة في المناطق القريبة من الخط الأزرق مثلا كمساعدات المزارعين على الاقتراب من الخط لحصاد محاصيلهم بأمان ومساعدة العمال على إصلاح البنية التحتية للكهرباء والاتصالات والمياه ومساعدة الصحافيين والجهات الفاعلة الإنسانية على التحرك في جميع أنحاء الجنوب. ولقد قمنا أيضًا بتقديم المساعدة الطبية وقامت بعض وحداتنا بتقديم الدعم للمدارس والمستشفيات والمنظمات المدنية لمساعدتها على الصمود والاستمرار".

إلى ذلك زار وزير الخارجية □البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبد الله بو حبيب الذي أكد أن "نجاح قمة المنامة مصلحة عربية مشتركة، ولبنان يستبشر خيراً، ونطمح لمزيد من التطور في العلاقات الثنائيّة".

### انتخابات نقابية

يعلن اتحاد جبل عامل لنقابات العمال والاجراء الزراعيين عن اجراء انتخابات عامة للمجلس التنفيذي وذلك يوم الجمعه في 17/5/2024 من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الثانية عشرة ظهراً، في مقر الاتحاد – النبطية – حي البياض – ملك غندور الطابق الاول، وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تؤجل ليوم الجمعة بتاريخ 25/5/2024 في نفس الزمان والمكان على ان يقفل باب الترشيح يوم الثلاثاء 14/5/2024.

آمين السر: محمد كساب
الرئيس: علي بشارة

---

دعت نقابة صيادي الأسماك في ساحل لبنان الجنوبي لإجراء انتخابات عامة بتاريخ 20 أيار 2024 من العاشرة صباحا لغاية الثانية عشر ظهرا في مقر الاتحاد العمالي لنقابات عمال وحرفيي الجنوب.

---

دعت نقابة عمال معمل غندور لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 23 أيار 2024 من الساعة الثانية لغاية الخامسة بعد الظهر وذلك داخل معمل غندور.

---

دعت نقابة سائقي ومستخدمي وسائط المواصلات والنقل البري لإجراء انتخابات تكميلية بتاريخ 20 أيار 2024 من الحادية عشرة لغاية الواحدة بعد الظهر في مكتبها في حارة حريك.

التعليق السياسي

## حكومة الكيان والمرونة المزيفة

– منذ بدء الحرب التي قررها الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على غزة تحت شعاري اجتثاث حركة حماس واستعادة الأسرى دون تفاوض، والمقاومة تَعِد جيش الاحتلال ومن خلفه أميركا بالقتال والصمود حتى إفشال حربهما، وجلبهما إلى طاولة تفاوض لا طريق سواها لاستعادة الأسرى، والمقابل هو شروط مقبولة من المقاومة لتبادل الأسرى وإنهاء الحرب على غزة وفك الحصار واطلاق خطة اعادة الإعمار. وفي بنود ولدت مع الحرب، ضمان عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة وتأمين تدفق المساعدات الإنسانية على سكان غزة.

– تخلّت حكومة الكيان عن أوهامها بالقدرة على الحسم العسكريّ، وسلّمت بأن التفاوض طريق إلزاميّ لاسترداد الأسرى، لكنها لم تفهم بعد كل المعادلات، ولذلك تمارس التذاكي والتلاعب بالكلمات والسعي لكسب الوقت، وبعد مناورات كثيرة لاتفاق هدنة وتبادل أسرى، تعلن أنها طوّرت موقفاً إيجابياً تنصح المقاومة بعدم إضاعته كفرصة أخيرة. وعند التدقيق في العرض الأخير، نجد أنه جمع تبادل الأسرى بما أضيف بفعل الحرب الى شروط المقاومة، عودة النازحين وتدفق المساعدات، وبينما يضع رقابته المهيمنة على هذين البندين، لا يقترب من موضوع الانسحاب الشامل لقواته من غزة ولا لفك الحصار ولا لإعادة الإعمار.

– المقاومة تتعامل بدقة وانتباه مع ملف التفاوض وهي تختار كلماتها، لأنها تتعامل مع عروض قدمتها دول تحرص المقاومة على الحفاظ على موقف إيجابي لديها تجاه المقاومة، ولذلك فهي تفضل مناقشة ورقة الاحتلال لا مقترحات مصر وقطر، وقد قدّمت حكومة الاحتلال وملاحظاتها على مقترحات المقاومة، وسوف ترد المقاومة على الرد، لكن ما يقوله إعلام الكيان كاف لنعرف ما في رد حكومة الاحتلال، حيث يردّد أن حكومته قبلت كل شروط حماس ما عدا وقف الحرب، أي أنّه يريد أن يحصل على أسراه ثم يستأنف تدمير ما بقي من غزة وقتل من بقي حياً من سكانها، كما قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

– المرونة التي يتحدّث عنها الكيان ويردّد الأميركي من ورائه ليست إلا مرونة مزيّفة تغيّرت فيها الكلمات لتغطية الأفعال ذاتها. فالحصار باقٍ والاحتلال باقٍ وساعة الحرب بيد الاحتلال عند نهاية التبادل.

تتمة ص 1

## هل أنضجت المقاومة معادلة...

– القراءة لما بعد وقوع الحدث تقول إن هذه المقاومة تقاتل منذ مئتي يوم كجيشٍ نظامي في مواجهة أعتى جيش نظامي في المنطقة. وها هي تتفوق استراتيجياً وتكتيكياً الى أن كيان الاحتلال لا يترك وسيطاً ولا وساطة إلا ويحاول عبرهما تهدئة هذه الجبهة واسترضاء المقاومة كي تتخلى عن شرط الربط بين جبهتها وجبهة غزة. ويكفي للتيقن من ذلك النظر الى ما قدّمه رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو في مقترحات عرضها للوساطة الفرنسية التي خجل الفرنسيون من الظهور ساذجين إذا قدّموها بعد أن لمسوا تماسك المقاومة والحكومة عند شرط الربط بين التهدئة على جبهة لبنان وجبهة غزة، متخلياً عن شرط المطالبة بسحب وحدات الرضوان من الحدود الى عمق بضعة كيلومترات أو إلى ما وراء الليطاني، وصولاً للتسليم بما يعني إسقاط ما كانت حكومات الاحتلال تتغنى به باعتباره مكتسبات القرار 1701، أي التوقف عن المطالبة بحصريّة سلاح الدولة اللبنانية في الجنوب واعتبار انتشار المقاومة وسلاحها انتهاكاً للقرار، والقول نقبل المقاومة وسلاحها الثقيل والخفيف لكن أوقفوا الحرب.

معلوم لدى المقاومة كما لكل متابع أن القبول بشروط المقاومة في غزة يعني بنظر قادة الكيان هزيمة استراتيجية، ولولا ذلك لكان أهون السبل لديه للتخلص من أعباء جبهة كجبهة لبنان، وتعقيدات جبهة مثل تحدّي الردع الأميركي في البحر الأحمر من اليمنيين، هو الذهاب إلى إنهاء الحرب على غزة. وهو يبحث عن حلول منفردة لجبهات الإسناد ولو اضطر لتقديم تنازلات لاعتقاده بخطورة القبول بشروط المقاومة في غزة على مستقبل الكيان ومعادلات القوة التي تحيط بوجوده. وإذا توقفنا أمام كلام نتنياهو وسائر قادة الكيان، سوف نجد أن الهدف من طلبات تهدئة جبهات الإسناد والاستعداد لدفع أثمان باهظة للحصول على هذه التهدئة، هو التفرّغ للتصعيد على جبهة غزة، وبالتحديد خوض معركة رفح، التي يعتقد قادة الكيان أنها سوف تشكل إخلالاً نوعياً بموازين القوة مع المقاومة.

– بمعزل عن تقييم تقديرات حكومة الكيان وجيش الاحتلال لمعركة رفح وحجم التمنيات التي تصبح توقعات ترتبط بخوضها، لا يمكن رؤية العطاءات المالية السخية التي قدمتها واشنطن وسوف تصل بصيغة أسلحة وذخائر الى كيان الاحتلال، إلا بمثابة تأييد أو عدم ممانعة بخوض هذه الحلقة الخطيرة من الحرب. والمقاومة التي رفضت التهدئة على جبهة الجنوب وتربط التهدئة بجبهة غزة، قد فكرت بالتأكيد بأن الموضوع هو معركة رفح وخطّطت كيفية تعاملها مع هذا التطوّر في حال حدوثه، ومع ثقتها بقدرة قوى المقاومة فهي بالتأكيد عندما تخطط تفعل ذلك بناء على أسوأ الاحتمالات، وأسوأ الاحتمالات هنا هو نجاح جيش الاحتلال بإسقاط رفح، ولأن المقاومة سوف تستمرّ بعد ذلك كما استمرّت بعد احتلال شمال غزة واحتلال خان يونس، فماذا سوف تفعل المقاومة من جنوب لبنان؟

– المقاومة ملتزمة بما قاله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لجهة أن كل الاحتمالات مفتوحة وكل الخيارات مطروحة، مع أولوية الربح بالنقاط والرهان على عامل الوقت، وأن تقدير الاحتمالات المفتوحة يتم بناء على عاملين، أولاً مراقبة سلوك الاحتلال تجاه المدنيين. وهكذا رسمت المقاومة معادلة استهداف بعلبك يقابله استهداف ثكنات جيش الاحتلال ومرابض مدفعيته ومقاره القيادية في الجولان السوري المحتل، وثانياً مراقبة الوضع في غزة تحت عنوان ممنوع هزيمة المقاومة، وطبيعي أن تقارب المقاومة جوابها على سؤال ماذا ستفعل من جبهة الجنوب على هذه المعادلة؟

– لأن المقاومة شجاعة وملتزمة بمعادلاتها فهي حكماً تملك جواباً عن شيء نوعي يعادل عملية رفح، ولأن المقاومة عاقلة وحكيمة فهي طبعاً لا تريد لما تخططه أن يفجّر حرباً كبرى لا تريدها، لذلك من المنطقي هنا التوقف أمام ما يتسرّب عن مناقشات تدور في مناخ جيش الاحتلال وتقول إنه يخشى أن يكون هذا التركيز الناري من جانب المقاومة على مواقع الاحتلال في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، بنيّة تدميرها، نوعاً من تهيئة الأرضية لعمل عسكري برّي تقوم به المقاومة لتحرير المزارع، وهي أرض لبنانية لا يستطيع أحد مجادلة المقاومة في شرعيّة فعلها التحريريّ، لا في لبنان ولا خارج لبنان، ولا يستطيع الاحتلال اتخاذها بالتالي ذريعة لتوسيع نطاق الحرب لأنه يبحث عن المشروعيّة، وهو في وضع سيئ على هذا الصعيد.

– من الزاوية المنطقية خشية جيش الاحتلال اذا كان الكلام المنقول صحيحاً، لا يمكن القول إنها في غير مكانها.. ويبقى العلم عند الله.

# العهد يفرط بهدية البرج بتعادله مع الصفاء
# تعادل الأهلي مع التضامن لمصلحة الساحل

عادل فريق العهد نظيره الصفاء إيجابياً (1–1)، في المباراة التي جمعتهما عصر أمس، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب البلدي في جونيه، وذلك ضمن الجولة الثامنة من سداسية الأوائل للدوري اللبناني لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم. وفي التفاصيل، فقد تقدّم فريق الصفاء بواسطة دانين (د 46) وبعدها أدرك العهد التعادل عبر اللاعب كريم درويش (63). وبهذه النتيجة رفع العهد نقاطه إلى 27 وهو رصيد الأنصار نفسه، لكن بطل لبنان يتقدّم عليه بفارق الأهداف، فاستمرّ النجمة جالساً على كرسي الصدارة برصيد 28 نقطة، والصفاء رابعاً بـ23 نقطة. وهكذا، لم يستفد العهد من الهدية التي قدّمها له نادي البرج بفوزه على الأنصار.

وكان الأنصار قد تعرّض للخسارة أمام البرج بنتيجة (2–1) في الوقت القاتل، وذلك في المباراة التي جمعتهما عصر السبت الماضي على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، ضمن الجولة ذاتها. سجل للبرج علي قصاص (د29)، وخضر حلاق (90+3) وللأنصار روبير ملكي (33). وبهذه الخسارة رفع البرج رصيده الى 16 نقطة في المركز الخامس، بينما توقف رصيد الأنصار عند 27 نقطة بالمركز الثاني.

وبالانتقال إلى سداسية الأواخر، فاز فريق شباب الساحل على الشباب الغازية بنتيجة (2–1)، في المباراة التي جمعتهما عصر السبت الماضي، على ملعب بحمدون البلدي ضمن الجولة الـ11 ، سجل لشباب الساحل هادي دكور (د 20) ومحمد حيدر (90+3)، وللغازية محمود كعور (64). وبهذا الفوز رفع شباب الساحل رصيده إلى 25 نقطة متقدماً إلى صدارة الترتيب، بينما بقي في رصيد الشباب الغازية 16 نقطة ليحتلّ المرتبة الرابعة.

كما تعادل عصر أمس، فريقا التضامن صور والأهلي النبطية سلباً (0.0) في المباراة التي أجريت على ملعب الإمام موسى الصدر في بلدة أنصار، وبهذه النتيجة رفع التضامن صور نقاطه إلى 25 نقطة وهو رصيد شباب الساحل نفسه الذي بقي متصدراً بفارق الأهداف، بينما رفع فريق الأهلي النبطية مجموع نقاطه إلى 19 بالمرتبة الثالثة، قد تخوّله للبقاء تحت دوري الضواء لموسم إضافي.

# شابات لبنان تجدّدن فوزهن على «الأردنيّات»

خسر منتخب شابات الأردن أمام نظيره اللبناني وديـاً (0–1)، في المباراة التي جرت يوم السبت الماضي على ملعب البترا، في مدينة الحسين للشباب، مع اختتام معسكره. وبدأ منتخب الأردن للشابات المباراة ضاغطاً منذ البداية، وكاد أن يفتتح النتيجة عند الدقيقة الثانية، عندما سددت نور كرة قوية ارتطمت بالعارضة، قبل أن يستغل منتخب لبنان الهفوة الدفاعية ويتمكن من التسجيل، في الدقيقة 43. ومع بداية الشوط الثاني، تكافأ الأداء بين الفريقين، مع تبادل الهجمات على المرميين، قبل أن ينتهي اللقاء بفوز لبنان 1–0. وكان اللقاء الودي الأول الذي جمع المنتخبين، يوم الأربعاء الماضي، قد انتهى بانتصار لبناني أيضاً بنتيجة 3–0.

# أجانب فرق السلة اللبنانية للفاينال فور

اعتمدت الأندية الأربعة التي ستشارك بالدور نصف النهائي من بطولة لبنان لكرة السلة، لاعبيها الأجانب الثلاثة، حيث رست خيارات النادي الرياضي بيروت على: ثون ميكر، علم الدين كيكانوفيتش وجوناثان سيمونز، أما منافسه هومنتمن فاعتمد على: دواين جاكسون، جمال جونز وزاك لوفتن. أما الحكمة فاختار الثلاثي: جوناثان غيبسون، كلينتوني ايرلي ونيكولاس رايكزوفيتش، في حين اعتمد منافسه بيروت فيرست على الثلاثي دارتكر، تيري كوربت وجوناثان هاميلتون.

# الآرسنال يهزم توتنهام ليبتعد بالصدارة

خرج فريق أرسنال بفوز ثمين من ملعب جاره اللدود توتنهام هوتسبير (3–2) «في ديربي» شمال لندن، الذي جمعهما أمس الأحد، في قمة منافسات الجولة 35 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وتقدمت كتيبة "المدفعجية – The Gunners» بثلاثة أهداف متتالية، الأول جاء بـ"نيران صديقة" سجله لاعب خط الوسط الدنماركي بيير اميل هوبيرغ في الدقيقة 15 خطأ في مرماه، وضاعف المهاجم الإنجليزي بوكايو ساكا النتيجة في الدقيقة 27، ومن ثم عزّز زميله المهاجم الألماني كاي هافيرتز تقدم الضيوف بتسجيله الهدف الثالث عند الدقيقة 38 من زمن الشوط الأول.

وردّ أصحاب الأرض بهدفين عبر كل من المدافع الأرجنتيني كريستيان روميرو، والمهاجم الكوري الجنوبي هيونغ مين سون، في الدقيقتين (64، 87 من ضربة جزاء) على الترتيب من زمن اللقاء، الذي جرى على "استاد توتنهام هوتسبر في العاصمة لندن.

وبذلك، حقق فريق أرسنال بذلك انتصاره الثالث على التوالي، ليرفع رصيده إلى 80 نقطة، ويبتعد في صدارة الدوري، بفارق 4 نقاط عن وصيفه مانشستر سيتي، قبل مباراته أمام مضيفه نوتينغهام فورست (أقيمت المباراة مساء أمس) ولدى السيتي مباراة مؤجّلة. بالمقابل، تعرض فريق توتنهام هوتسبير للهزيمة الثانية تواليا، وتوقف رصيد عند 60 نقطة، وبقي في المركز السادس على سلم ترتيب "البريمير ليغ».

# إنتر يهزم تورينو بثنائيّة وسط أجواء احتفاليّة

سجل هاكان تشالهان أوغلو هدفين ليمنح إنتر ميلان المتوج حديثاً بلقب الدوري الإيطالي فوزاً بنتيجة 2 / 0 على تورينو أمس الأحد، ليمدّد مسيرته دون خسائر في الكالتشيو إلى 28 مباراة. وشهد ملعب سان سيرو أجواء احتفاليّة بإلقاء الجماهير قصاصات ورقية ملوّنة وألعاب نارية قبل المباراة، حيث واصل مشجعو إنتر ميلان الاحتفال بلقب الدوري الذي حسمه الفريق يوم الاثنين الماضي بفوزه 2 / 1 على ميلان. ويملك إنتر ميلان 89 نقطة بفارق 19 نقطة عن ميلان صاحب المركز الثاني قبل أربع مباريات على النهاية.

ونظم لاعبو تورينو ممرا شرفياً للاعبي إنتر ميلان أثناء دخولهم الملعب واستجاب مدرب إنتر سيموني إنزاعي لطلب الجماهير بالاحتفال معهم. وفي أول مباراة بالدوري الإيطالي يديرها طاقم تحكيم نسائي بالكامل، طردت الحكمة ماريا سولي فيريري كابوتي أدريان تاميز لاعب تورينو بعد أربع دقائق من بداية الشوط الثاني بسبب خطأ على هنريك مخيتاريان. وتقدم إنتر ميلان بعدها بسبع دقائق عندما مرر مخيتاريان إلى هاكان تشالهان أوغلو داخل منطقة الجزاء ليسدد في الزاوية السفلية للمرمى. ونفذ شالهان أوغلو ركلة جزاء بنجاح بعدها بأربع دقائق بعد خطأ على ماركوس تورام. وظل تورينو في المركز العاشر في الترتيب برصيد 46 نقطة.

# سبارتاك يهزم لوموكوتيف في «ديربي» موسكو

كسب فريق سبارتاك «ديربي» موسكو ضد جاره لوكوموتيف (3–2) في المباراة التي جمعتهما أمس الأحد، في قمة منافسات الجولة السادسة والعشرين من الدوري الروسي الممتاز لكرة القدم. وأحرز هدفي سبارتك كل من اللاعبين، الكونغولي ثيو بونغوندا، والباراغوياني خيسوس ميدينا، والروسي دانييل خلوسيفيتش، في الدقيقتين (44 من ضربة جزاء، 56، 67) على الترتيب. بينما سجل ثنائية فريق لوكوموتيف كل من المهاجمين، تيمور سوليمانوف، وفلاديسلاف سارفيلي، عند الدقيقتين (50، 71) على الترتيب، من زمن اللقاء. ورفع فريق سبارتاك موسكو رصيده بعد هذا الفوز إلى 42 نقطة، وتقدّم إلى المركز الرابع في جدول الترتيب متجاوزاً فريق لوكوموتيف بفارق نقطة واحدة، وبانتظار بقية مباريات هذه الجولة.

# صلاح يستعد للانتقال إلى الدوري السعودي

قال الإعلامي المصري أحمد شوبير إن محمد صلاح، نجم ليفربول الإنكليزي، سيوافق على الانتقال إلى الدوري السعودي في حال تلقيه عرضاً قوياً. ونشبت مشادة كلامية بين صلاح ويورغن كلوب خلال مباراة ويستهام وليفربول بالدوري الإنكليزي الممتاز، مساء السبت الماضي.

وبحسب شوبير، فإن صلاح تلقى اتصالات للانتقال إلى الدوري السعودي الصيف الماضي، ولم يمانع، لكن نادي ليفربول هو من رفض الصفقة. ووفقا للإعلامي المصري، فإن صلاح هو مَن سيحدّد النادي السعودي الذي سيلعب له في السعودية، وهذا جزء من العرض الذي تلقاه. وأبدت أندية الاتحاد والهلال والنصر رغبتها في التعاقد مع الدولي المصري.

من جهتها، تحدثت تقارير إنكليزية، أمس الأحد، عن اتجاه نادي ليفربول لاتخاذ قرار مهم بشأن مصير محمد صلاح، إذ لن يمانع النادي الإنكليزي في بيعه. وبنهاية الموسم الحالي، تنتهي حقبة يورغن كلوب مع نادي ليفربول، ويبدأ المدرب الهولندي آرني سلوت مهمته من الموسم المقبل. وحسب التقارير، فإن الإدارة الرياضية في ليفربول هي مَن ستتخذ القرار بشأن صلاح، وليس المدرّب.

# ميار شريف تودّع
# بطولة مدريد المفتوحة بالتنس

خرجت المصرية ميار شريف من الدور الثالث لبطولة مدريد المفتوحة للتنس ذات الألف نقطة والتي تُقام على الملاعب الرملية، ومجموع جوائزها أكثر من 7 ملايين و900 ألف دولار. وجاء خروج ميار شريف المصنفة 72 عالمياً، على يد النجمة الكازاخستانية يلينا ريباكينا المصنفة رابعة عالمياً، إثر خسارتها أمامها بمجموعتين متتاليتين، بنتيجة: (1–6) و(4–6) في المباراة التي جمعتهما أمس الأحد في إسبانيا.

وهكذا، ضربت يلينا ريباكينا، البالغة من العمر 24 عاماً، موعداً في الدور الرابع مع اللاعبة التشيكية سارة بيليك التي تغلّبت بدورها على الأميركية أشلين كروغر بمجموعتين من دون ردّ، بواقع: (6–3) و(6–1).

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 29 نيسان 2024
Monday 29 April 2024

اخر الكلام

## لماذا لا نتوقف عن الكتابة؟*

◆ يكتبها الياس عشي

إذا كان الناس لا يقرأون، فلماذا نكتب؟

صفعني السؤال... قلت له:

هل المطلوب أن نتوقف عن الكتابة؟ الكتابة، يا صديقي، هي المِساحة الوحيدة التي نمارس فيها حريّاتِنا، وطموحاتِنا، وصراعاتِنا من أجل غدٍ أفضلَ.

ولكنها، أجابني، هي أيضاً المكان الوحيد الذي يتحوّل، بأمر من السلطان أو بفتوى دينية، إلى معتقل. فأنت دائماً، عندما تكتب، تقف أمام خيارين: إمّا أن تكتب ما تؤمن به، وإمّا أن تكتب ما تريده الدولة أو المجتمع أو السلطة الدينية. فأنت وأنا وغيرنا كثيرون، يعيشون وراء الأسلاك الشائكة التي تحدّثتَ عنها في كتابك "من الأسلاك الشائكة إلى حقول الياسمين".

سكتُّ... فشجّعه سكوتي على مواصلة حديثه، فقال: العرب محكومون بجمع الكتب القديمة، وتغليفها على أحلى ما يكون الغلاف لوناً وذهباً؛ وإنْ تعصرنوا أضافوا إلى رفوفهم كتباً تتحدث عن الجنس، وعن الفلك والتنجيم، وعن فنّ الطبخ، أو كتباً تتناول الفضائح السياسية. وما من معرض أقيم للكتاب إلا واحتلّت هذه العناوين، إضافة إلى كتب الدين، مركز الصدارة في نسبة البيع.

بالأمس، يا صديقي، أعلنت روسيا أنّ نسبة القراءة زادت 8% عن معدلاتها السابقة، كما أنها استطاعت، خلال عام واحد، أن تعرض في أسواقها الثقافية، مئة وثلاثةً وعشرين ألف عنوان جديد.

الناس في أوروبا يقرأون، في الحدائق العامة، والمترو، والباصات، والقطارات، والمقاهي، والمنازل، والمدارس، يقرأون! لم يتحوّل الكتاب عندهم إلى مناسبة احتفالية يوقّع فيها المؤلف كتابه. توقيع كتاب ما، هو أسلوب "حديث" لبيع الكلمة، لا يختلف أبداً عن أسلوب شعراء

المديح في العصور العربية السابقة!

من المسؤول، يا صديقي العزيز، عن هذا الانحدار الثقافي الذي لن يتوقف؟

بكلّ بساطة... الإنسان العادي يتحمّل المسؤولية كاملة. إنه يلحّ عليك أن تكتب، وإن تلكّأتَ اتهمك بالعجز، أو بالخوف، أو بالنضوب، أو بعدم قدرتك على التمرّد والخروج على المألوف! وقد تستجيب

للناس، وتكتب، وتفرح بما فعلت، ثم تصاب بالخيبة لأن أحداً لم يقرأ كتابك، باستثناء السلطة، فإن أجازته "مات" الكتاب على رفوف المكتبات، وإن أمرت بمصادرته تهافت الناس طالبين شراءه حتى من السوق السوداء. وقد حدث ذلك مع صادق جلال العظم في كتابه "نقد الفكر الديني"، ثم حدث مع الروائي حيدر حيدر في روايته "وليمة لأعشاب البحر"... والنماذج كثيرة.

*من كتابي الأخير
«قرأت لهم.. كتبتُ عنهم.. أحببتهم»

# كرة الثلج تكبر وتتدحرج باتجاه إزالة الكيان المجرم...

■ أحمد بهجة

الصراع في المنطقة اليوم عنوانه غزة، وقد تجاوز العدوان الصهيوني عليها الـ 200 يوم، بكلّ ما مرّ فيها من جرائم ومجازر وفظاعات ارتكبها العدو من جهة، ومن جهة مقابلة بكلّ ما شهدته من صمود وعنفوان واستبسال وبطولة وشجاعة قلّ نظيرها في تاريخ الصراعات البشرية.

شعبنا الفلسطيني في غزة لا يواجه جيش الاحتلال فقط إنما معه معظم دول العالم الذي يُسمّي نفسه «العالم الحرّ» مع ادّعائه أنّ لديه قيَماً يريد تعميمها على دول العالم بشأن الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان... فيما كلّ هذه العناوين براء من ذلك العالم الاستعماري المتغطرس، بدليل تغطيته هذا الكيان الغاصب منذ ما قبل قيامه على أرض فلسطين في العام 1948 إلى اليوم بكلّ ما مرّ طوال تلك السنوات العجاف من اعتداءات وحروب شنّها هذا الكيان ضدّ فلسطين والدول المحيطة بها... لبنان وسورية والأردن ومصر، وصولاً إلى تنفيذ عمليات عدوانية ضدّ العراق وتونس والسودان وإيران، فضلاً عن الاغتيالات التي استهدفت مئات المناضلين الفلسطينيين والعرب في مختلف عواصم العالم.

وفي هذا السياق نفسه يأتي الفيتو الأميركي في مجلس الأمن الدولي ضدّ حصول الدولة الفلسطينية على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ما يؤكد للمرة المليون وربما أكثر أنّ الولايات المتحدة هي أهمّ داعم للكيان «الإسرائيلي» المجرم، وأنّ ادّعاء واشنطن بشأن دعم الشعب الفلسطيني وحلّ قضيته هو ادّعاء كاذب وليس له علاقة إطلاقاً بالواقع.

كيف يمكن أنّ يدّعي الأميركي أنه حريص على حقوق الإنسان فيما هو يدعم جيش الاحتلال ويؤازره بكلّ شيء، السلاح والعتاد والمال والإعلام وممارسة الضغوط على مختلف دول العالم لكي يغضّوا النظر عما يرتكبه الكيان المجرم من جرائم بحق أهلنا في غزة وفلسطين.

علماً أنّ جرائم جيش الاحتلال لا تحصل في الخفاء، بل على مرأى ومسمع كل العالم، ولعلّ الهبّات الشعبية التي نشهدها في مختلف العواصم والمدن الغربية لا سيما في الجامعات خير دليل على أنّ المستوى الشعبي في دول العالم تتحرك ضمائره ويتعاطف مع الفلسطينيين، حتى وصل الأمر إلى حدّ إطلاق الحملات للمطالبة بإزالة «إسرائيل».

هذا الأمر مهمّ جداً ولا بدّ أن ينتبه له ويدعمه ويحاول تنميته كلّ الحريصين على دعم القضية الفلسطينية وجعلها تصل إلى الخواتيم المرجوّة، وهي بالضبط إزالة الكيان المجرم من الوجود، لكن هذا يتطلب الكثير من الجهود لأنّ المستويات السياسية في غالبية دول الغرب لا تزال محكومة من خلال لوبيات أسواق المال وصناعة السلاح وغير ذلك من وجوه الضغط على الرؤساء والحكومات والسلطات التشريعية، وهذا يجد تفسيره إما في صمت هذه الدول وعدم اتخاذها أيّ موقف تجاه ما يحصل، على الأقلّ في الجانب الإنساني، أو في إصدار بيانات التضامن التي لا تعني شيئاً على أرض الواقع، وإما في الوقوف إلى جانب الكيان المجرم ومساندته على ارتكاب جرائمه، أليس هذا ما يعنيه قرار مجلس النواب الأميركي بتخصيص أكثر من 26 مليار دولار كـ «مساعدة عسكرية لإسرائيل»!

كذلك يظهر بوضوح الدّجل وعدم الصدقية في أيّ طرح يقدّمونه لإنهاء الحرب في غزة، وأبرز مثال على ذلك الفيتو الأميركي في مجلس الأمن لمنع صدور قرار يفتح الباب أمام منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، في حين أنّ كلّ مشاريع التطبيع تتحدّث عن حلّ الدولتين! كيف يكون هذا الحلّ فيما يأتي الفيتو الأميركي ضدّ الدولة الفلسطينية! وهنا يصحّ القول إنّ المطروح هو «حلّ الكذبتين» لا الدولتين.

ثم حين يأتي محور المقاومة لكي ينصر ويساند الأشقاء في غزة للمساهمة في فرض وقف العدوان، يجد في مواجهته ما يُسمّى تحالفات عالمية تتخذ لها شعارات شبيهة بالمهزلة مثل شعار «حماية الازدهار» وغير ذلك من عناوين ليس لها أيّ هدف إلا حماية كيان العدو المترنّح والفاقد للتوازن نتيجة الإنجازات التي حققها ولا يزال عمالقة المقاومة في فلسطين ولبنان وامتداداً إلى كلّ دول المحور من سورية والعراق إلى اليمن وإيران...

ومما لا شكّ فيه أنّ ما يحصل من تحركات شعبية وطلابية في عدد من دول العالم سوف يشكل كرة ثلج تكبر يوماً بعد يوم... ما يسمح بالقول... ليس بعيداً اليوم الذي سوف تتدحرج فيه هذه الكرة لتقتلع كل الحكام والأنظمة والمسؤولين الداعمين للعدو، وعندها يصحّ كما العادة ما قاله سيد الانتصارات بأننا قد لا نحتاج إلى معركة أو حرب حتى نزيل هذا الكيان المجرم من الوجود...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل